

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -  
Faculté des Sciences Economiques,  
Commerciales et des Sciences de Gestion



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في  
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان:

# الدور التنموي المستدام للموقف

تحت إشراف :  
قاري عبد الرحمان

من إعداد الطالبتين:  
➤ مشكالك سعدة  
➤ سي العربي نادية

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	جامعة البويرة	أستاذ	د. علام عثمان
مشرفا	جامعة البويرة	أستاذ محاضر-أ-	د. قاري عبد الرحمان
مناقشا	جامعة البويرة	أستاذ محاضر-ب-	د. ذياب محمد

السنة الجامعية: 2024/2023

# شكر و عرفان

بأرقى

عبارات الشكر

وبأغلى الحروف

الشعر

نتقدم

بحرف الألف

ألف شكرا لكل من ساعدنا

من قريب أو بعيد

وبالباقة باقة ورد

لكل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية وبالتناء تحية تقدير

للأستاذ المشرف قاري عبد الرحمان

ألفُ شكرٍ

على تأطيره لنا وتوجيهه لنا

أثناء إنجاز المذكرة

فالحمد لله

# إهداء

إلى الغالين على القلبي

إلى

والدي الكريمين حفظهم الله

أهدي لكم هذه الإنجاز والذي أتمنى أن يكون بالمستوى المطلوب

و

إلى أسرتي وأصدقائي.

مشكاك سعدة

# إهداء

إلى أعزما أملك في الوجود نبع الحنان أمي الغالية وأبي

حفظها الله وأطال في عمرهما

إلى كل أفراد عائلتي

إلى كل من جمعني بهم الاقدار خلال المراحل العلمية والدراسية

إلى كل هؤلاء، أهدى هذا العمل المتواضع

سي العربي نادبة

الملخص

## ا. الملخص:

لقد عاصر المسلمون في بداية الإسلام العديد من التطورات في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية، حيث كان الوقف متصدرا تلك التطورات منذ ذلك الحين إلى يومنا والذي أضحي ركيزة أساسية في انطلاق ودعم التنمية المستدامة. حيث تطور الوقف من استعمالا المحدودة إلى كونه مؤسسة وقفية بحد ذاته، منخرطة بجميع أشغال التي تخدم صالح العام، وكذا نحيط بالذكر أن الوقف لم يقتصر على المسلمين فقط بل كان له سابق الظهور في حضارات أخرى وديانات، إلى أنه يتفقان في التنمية المستدامة ويختلفان في الكثير من التفاصيل خاصة وما ينافي تعاليم الدين الإسلامي. قد أصبح للوقف دور هام في تنمية المستدامة، والتي تعني دعم المالي في جميع القطاعات وإحداث ثورة للنهوض بالمجتمعات اقتصاديا، اجتماعيا وحتى بيئيا.

**الكلمات المفتاحية: الوقف، التنمية، التنمية المستدامة، مؤسسة وقفية**

## II. Abstract:

At the beginning of Islam, Muslims witnessed many developments in various social and economic fields, as the endowment was at the forefront of those developments from that time until today, which became an essential pillar in initiating and supporting sustainable development, as the endowment developed from its limited use to being an endowment institution in its own right, involved in all works that... It serves the public interest, and we note that the endowment was not limited to Muslims only, but it had previously appeared in other civilizations and religions, to the point that they agree in sustainable development and differ in many details, especially what contradicts the teachings of the Islamic religion.

The endowment has become an important role in sustainable development, which means financial support in all sectors and creating wealth to advance societies economically, socially, and even environmentally.

**Keywords: Endowment, development, sustainable development, endowment institution**

# فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
I	كلمة شكر
II	الإهداءات
III	الملخص
IV	فهرس المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة.....	
02	تمهيد الفصل
03	المبحث الأول: ماهية الوقف
03	المطلب الأول: مفهوم الوقف
08	المطلب الثاني: مشروعية الوقف
12	المطلب الثالث: أركان الوقف
18	المبحث الثاني: أنواع وأسس الوقف
18	المطلب الأول: أنواع الوقف
21	المطلب الثاني: أسس الوقف
24	المبحث الثالث: مفاهيم حول التنمية المستدامة
24	المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة
26	المطلب الثاني: أهداف التنمية المستدامة
30	المطلب الثالث: مبادئ وأبعاد التنمية المستدامة
36	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة.....	
38	تمهيد الفصل
39	المبحث الأول: علاقة الوقف بالتنمية المستدامة (أبعادها وأهدافها)
39	المطلب الأول: الوقف وأبعاد التنمية المستدامة
42	المطلب الثاني: الوقف وأهداف التنمية المستدامة
45	المبحث الثاني: التجارب الرائدة في مجال الوقف ودوره في تعزيز التنمية المستدامة

45	المطلب الأول: تجارب أجنبية
49	المطلب الثاني: تجارب عربية في تحقيق التنمية المستدامة عبر الوقف
53	المطلب الثالث: تجارب جزائرية
54	المبحث الثالث: التجارب الدولية في مجال تفعيل الدور التنموي للوقف
54	المطلب الأول: تجربة الكويت في تفعيل الدور التنموي للوقف
61	المطلب الثاني: تجربة ماليزيا في تفعيل الدور التنموي للوقف
64	خلاصة الفصل الثاني
66	الخاتمة
70	قائمة المراجع
	الملاحق

قوائم الجداول،  
الأشكال والملامح

## قوائم الجداول، الأشكال والملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
60	تطور حجم الأصول المستثمرة في الكويت	01
	-	02
	-	03
	-	04

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
35	نموذج الدوائر المتشابكة	01
	-	02
	-	03
	-	04
	-	05

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
79	إجراء إشهار عقاري	01
		02
		03
		04

مقدمة

الوقف عبادة إسلامية أصلية وفريدة، عرفت المجتمعات الإسلامية منذ صدر الإسلام بل وعرفته الإنسانية قبل ذلك، فقد شكل بحق ظاهرة اجتماعية واقتصادية أسهمت في الوفاء بالكثير من الحاجات الإنسانية للمجتمعات بغض النظر عن خلفيتها السوسيو حضارية، كما استنسخته المجتمعات الغربية في تجارب ونماذج رائدة تقترب من الوقف بمفهومه الإسلامي، وان اختلفت المنطلقات والغايات والأهداف.

زاد استخدام وتطوير الوقف في الدول الإسلامية، حيث أن أهميته تتبع من مكانته الدينية. حيث له دور هام في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، بعدما كانت التبرعات تقتصر على المساجد والمقابر، مما رفع متطلبات الحياة في الماضي والآن هناك مساهمات حقيقية في مختلف الأمور.

عرفت المجتمعات الإسلامية نظام الوقف وممارسته، وكان هذا النظام قاعدة لبناء مؤسسات المجتمع في مختلف مجالات التكافل الاقتصادي والاجتماعي، بل أنه أحد الابتكارات المؤسسية الاجتماعية التي جسدت الشعور الفردي بالمسؤولية الاجتماعية، ونقلته من مستوى الاهتمام الخاص إلى الاهتمام العام تجاه المجتمع والدولة معا .

وتؤكد الشواهد التاريخية أن الأوقاف لها دور تنموي في كثير من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي شاركت فيها. ففي مجال التعليم كان لها دور في نشر العلم وبناء المدارس والمكتبات، وفي مجال الصحة كان لها دور ببناء المستشفيات، وبالإضافة إلى الاجتماعي وكذا له دور في التخفيف من المشكلات الاجتماعية وتحقيق التكافل الاجتماعي بين كافة شرائح المجتمع.

تعدُّ الاستدامة نهجًا تنمويًا يتميز بالعقلانية والحكمة، ويوازن بين النشاطات الاقتصادية التي تُعزز النمو من جهة، وبين الإجراءات التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى، بالإضافة إلى الجوانب الاجتماعية. لقد أصبح العالم اليوم مُقتنعًا بأن التنمية المستدامة، التي تتصدى لقضايا التخلف، هي السبيل الأمثل لتحقيق التقدم والازدهار. كما تعد الطريق الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل امتدادا للماضي، حيث تشكل التنمية المستدامة محور اهتمام العديد من الدول، بل وتحل أولويات برامجها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لما لها من دور في ضمان حقوق الأجيال المتعاقبة .

وإذا كان مفهوم وهدف التنمية المستدامة يركز على تأمين حاجات الأجيال الحالية ودون إغفال حقوق الأجيال القادمة، يمثل نظام الوقف اليوم ركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة، حيث يقوم على مبدأ

الديمومة والاستمرارية، ويسعى بشكل طوعي واختياري إلى معالجة جوانب النقص وسد الاحتياجات المختلفة. والخلل في توزيع الثروات والدخول، وما قد ينجم عنها من قصور في إشباع الحاجات الضرورية والكمالية للمجتمع. فضلاً عن قدرته على توزيع الدخل والثروات ونقلها إلى مستحقيها من الفقراء والمحتاجين وذلك بطرق شتى، الأمر الذي يعزز من فرص تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المستدامة.

✓ أولاً: إشكالية البحث

قد تجلت أهمية الوقف من خلال ما ذكر سابقاً والدور الذي يؤديه الوقف في تمويل مختلف أبعاد التنمية المستدامة، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

ما دور الوقف وفعاليتيه في تحقيق التنمية المستدامة؟

✓ ثانياً: الأسئلة الفرعية

1. ما مفهوم الوقف والتنمية المستدامة؟
2. ما علاقة الوقف بالتنمية المستدامة؟
3. كيف يساهم الوقف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

✓ ثالثاً: الفرضيات

1. يعتبر الوقف أداة فعالة ووسيلة مهمّة من الوسائل المتاحة لتحقيق التنمية المنشودة للمجتمعات الإنسانية المعاصرة، أما التنمية المستدامة هي التنمية التي تؤدي إلى تحسين معيشة الفرد.
2. للوقف مساهمة كبير في تمويل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة.
3. يعد الوقف أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة على مختلف الأصعدة وفي جميع المجالات.

✓ رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

تتمثل أسباب اختيار هذا الموضوع في أسباب ذاتية وأسباب موضوعية:

### 1- أسباب ذاتية:

- القيمة الدينية، الإنسانية والمعنوية والأهمية التي يحتلها الوقف في نفس الباحث، ابتغاء الأجر والثواب والتقرب إلى الله عز وجل، إلى جانب كونه وسيلة تبني عليها مصالح الناس، وما يجسده الوقف من مظاهر التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع في ظل التسيير الأمثل لأموال الوقف.
- ارتباط موضوع الوقف بالشريعة الإسلامية، منهجنا القويم نحن كمسلمين، والتي لا يجب إهمالها سواء بالدراسة أو الاطلاع على أحكامها، وتشكل هذه الدراسة فرصة للباحث للاطلاع والاستفادة الشخصية.

### 2- أسباب موضوعية:

- للوقف أهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة، حيث يساهم في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بفعالية.
- تولي دول العالم اهتمامًا متزايدًا بقضايا التنمية، مع التركيز على المؤشرات الاقتصادية والصحية والبشرية.
- يلعب الوقف دورًا محوريًا في التنمية، مما يعزز من استدامة المجتمعات وتقدمها.

### • خامسا: أهمية البحث

تتبع أهمية الدراسة من الدور الكبير للوقف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين، الذي تجسد في دعم جهود الدولة في تلبية حاجيات مجتمعاتها المتزايدة، وبما تقدمه من خدمات جليلة في المجالات الحيوية كالصحة والتعليم وغيرها.

كما تبرز أهمية الدراسة أيضا من مكانة التنمية المستدامة، نظرا لتزايد الاهتمام الدولي والمحلي بها، وبأهدافها وآليات تحقيقها، بالإضافة لأهمية الدور الذي يؤديه الوقف الإسلامي في سبيل تحقيقها.

## ✓ سادسا: المنهج المتبع

حتى تتمكن من الإجابة على إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية لها، وكذا إثبات صحة أو نفي الفرضيات المذكورة أعلاه، فقد تم استخدام عدة مناهج غايتها ضمان الدراسة الموضوعية العلمية.

فقد اعتمدت المنهج الوصفي في بيان المفاهيم الأساسية المتعلقة بالوقف والتنمية المستدامة، ثم تقديم اقتراحات وآليات من شأنها تطوير وتنمية الأوقاف بالجزائر بناءً على الدروس المستفادة من التجارب الدولية التي تم دراستها.

المنهج التاريخي لتحديد التطورات التي شهدتها العناصر محل الدراسة؛

المنهج الاستقرائي لتجميع المعلومات والحقائق من الأبحاث والدراسات السابقة.

## ✓ سابعا: الدراسات السابقة

- دراسة سمية جعفر<sup>1</sup>، استهدفت الباحثة دراستها حول دور الصناديق الوقفية ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة في كل من الكويت وماليزيا، بفرضية أن الصناديق الوقفية تساهم بشكل فعال في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة. " وانتهت بنتائج يمكن تعميمها على مستوى الجزائر.
- دراسة عبد الرحمان بن عبد العزيز الجريوي<sup>2</sup>، وقد استهدفت الدراسة موضوع التنمية المستدامة وعلاقتها بالوقف الذي يحارب البطالة والذي من خلاله أثبت صحة فرضيته التي أجابت عن دعم الذي يقدمه الوقف في امتصاص البطالة .
- دراسة معتز محمد مصبح<sup>3</sup>: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الوقف الخيري بشقيه النقدي والعيني في التنمية الاقتصادية في قطاع غزة، المتمثلة بكل من المجال الاجتماعي والتعليمي والصحي، ومحال البنية التحتية والإنشاءات، كما تم التعرف على مختلف الطرق والسبل التي تؤدي إلى تنمية الوقف واستثماره وتطويره في قطاع غزة.

<sup>1</sup> - دراسة سمية جعفر، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة رسالة ماجستير: دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا، من جامعة فرحات عباس 1 كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2014/2013

<sup>2</sup> - دراسة عبد الرحمان بن عبد العزيز الجريوي، أثر الوقف في التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، 2012.

<sup>3</sup> - دراسة معتز محمد مصبح<sup>3</sup>: دور الوقف الخيري في التنمية الاقتصادية، دراسة تطبيقية لقطاع غزة، 2013

■ دراسة بلغيث عبد المجيد<sup>1</sup>: هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على أدواره الاقتصادية من خلال برامج الاستثمارية وصيغته التمويلية التي بالإمكان مساهمتها في تنمية المشروعات الاقتصادية المصغرة، حيث توصلت الدراسة في الأخير إلى غياب ثقافة الوقف في المجتمع المدني.

#### ✓ ثامنا: الفجوة البحثية

بناءً على ما تم التطرق إليه من دراسات سابقة تتضح الفجوة البحثية والتي من خلالها فتحنا صفحات هذا البحث من خلال:

- إجراء وبعث المزيد من الدراسات العلمية: من المهم إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تُعنى بدراسة دور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة.
- التركيز على الجوانب المختلفة للوقف: من المهم التركيز على مختلف جوانب الوقف، مثل الجوانب الدينية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- إجراء المقارنات الدولية: من المهم إجراء مقارنات بين دور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة في الدول المختلفة.
- وضع إطار نظري موحد: من المهم وضع إطار نظري موحد لدراسة دور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة.
- التركيز على الدراسات التطبيقية: من المهم التركيز على الدراسات التطبيقية التي تُعنى بتطبيق مبادئ الوقف على أرض الواقع.

#### ✓ تاسعا: تقسيمات البحث

للإحاطة والإلمام بمختلف جوانب موضوع الدراسة ارتأت الباحثة اعتماد خطة من فصلين، استوعب كل فصل ثلاثة مباحث كما الآتي:

#### مقدمة

### الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

#### تمهيد:

#### المبحث الأول: ماهية الوقف

#### المطلب الأول: مفهوم الوقف

<sup>1</sup> - دراسة بلغيث عبد المجيد<sup>1</sup>: المجتمع المدني ودوره في التنمية الاقتصادية، دراسة دور نظام الوقف في تنمية المشروعات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية 2014

المطلب الثاني: مشروعية الوقف

المطلب الثالث: أركان الوقف

المبحث الثاني: شروط وأسس الوقف

المطلب الأول: شروط الوقف

المطلب الثاني: أنواع الوقف

المطلب الثالث: أسس الوقف

المبحث الثالث: مفاهيم حول التنمية المستدامة

المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة

المطلب الثاني: أهداف وأشكال التنمية المستدامة

المطلب الثالث: مبادئ وأبعاد التنمية المستدامة

خلاصة:

الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

تمهيد:

المبحث الأول: علاقة الوقف بالتنمية المستدامة (أبعادها وأهدافها)

المطلب الأول: الوقف وأبعاد التنمية المستدامة

المطلب الثاني: الوقف وأهداف التنمية المستدامة

المبحث الثاني: التجارب الرائدة في مجال الوقف ودوره في تعزيز التنمية المستدامة

المطلب الأول: تجارب أجنبية

المطلب الثاني: تجارب عربية في تحقيق التنمية المستدامة عبر الوقف

المطلب الثالث: تجارب جزائرية

المبحث الثالث: التجارب الدولية في مجال تفعيل الدور التنموي للوقف

المطلب الأول: تجربة الكويت في تفعيل الدور التنموي للوقف

المطلب الثاني: تجربة ماليزيا في تفعيل الدور التنموي للوقف

خلاصة

# الفصل الأول

الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

### تمهيد:

الوقف هو تقليد إسلامي قديم له دور هام في تحقيق التنمية المستدامة على مر التاريخ ويتمثل الوقف في حبس ممتلكات ذات فائدة معقولة شرعاً بهدف التقرب إلى الله تعالى كما تصبح هذه الممتلكات ملكاً لله تعالى وتعود فوائدها للمستفيدين من الوقف، سواء كانوا فقراءً أو طلاباً أو غيرهم.

وكذا هو نوع من التبرعات المالية أو العقارية التي يتم استثمار عائدها في دعم الأغراض الخيرية حيث يعتبر الوقف وسيلة مهمة لتمويل المشاريع الخيرية والتنمية المستدامة، حيث يمكن للرأس المال أن يظل محفوظاً ويولد دخلاً لسنوات عديدة، كما يمكن للوقف دعم مجموعة واسعة من الأهداف؛ الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية.

شهدت فكرة التنمية تطوراً متعدد المراحل، حيث بدأت بمفهوم النمو كمرادف للتنمية، ثم تطورت إلى مفهوم أكثر شمولاً يشير إلى التنمية الشاملة، وأخيراً وصلت إلى مفهوم التنمية المستدامة. يعود هذا التطور إلى التغيرات الاقتصادية والسياسية، البيئية والاجتماعية التي شهدتها العالم.

وفي محاولة للإجابة على سؤال الفرعي الأول قصد اختبار الفرضية الأولى والتي نصت على أن: " الوقف يعتبر أداة فعالة ووسيلة مهمة من الوسائل المتاحة لتحقيق التنمية المنشودة للمجتمعات الإنسانية المعاصرة "، سنتطرق في هذا الفصل إلى كل من:

- ❖ **المبحث الأول: ماهية الوقف.**
- ❖ **المبحث الثاني: شروط وأسس الوقف.**
- ❖ **المبحث الثالث: مفاهيم حول التنمية المستدامة.**

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

### المبحث الأول: ماهية الوقف

يُعتبر الوقف أحد أهم مصادر تمويل اقتصاد المشاركة بسبب التضامن والتشارك بين أفراد المجتمع. لقد اعتمدت الحضارات المتعاقبة على الوقف في تحقيق العدالة الاجتماعية. وللوقف أهمية اقتصادية كبيرة، حيث تعتمد فكرته على تنمية قطاع ثالث مستقل عن القطاعين الخاص والحكومي. يقوم هذا القطاع بأنشطته بعيداً عن التدخل الحكومي والربحية التي تهدف إليها الشركات الخاصة.

حيث سنتطرق في هذا المبحث الأول إلى كل من مفهوم الوقف (المطلب الأول)، مشروعية الوقف (المطلب الثاني)، وفي (المطلب الثالث) أركان الوقف.

### المطلب الأول: مفهوم الوقف

تعدد مفاهيم الوقف من خلال جوانبه المختلفة التي تمس مفهومه، سواء من الناحية اللغوية أو الفقهية والقانونية، حيث تم تحديد معالم أحكامه وضوابطه. ومع ذلك، ازداد الاهتمام مؤخراً بالوقف من الناحية الاقتصادية، مما دفع العديد من الباحثين والدارسين إلى محاولة تقديم تعاريف تتناول جوانبه الاقتصادية. ونحن نحاول هنا فهم بعض المفاهيم الأساسية للوقف بشكل أفضل.

حيث سنتناول في هذا المطلب تعريف الوقف كفرع أول وفي الفرع الثاني خصائص الوقف.

### الفرع الأول: تعريف الوقف

#### 1- لغة:

وقف، بفتح الواو وسكون القاف، هو مصدر لفعل "وقف" و"أوقف"، ويعني حبس الشيء. يُجمع الوقف على أوقاف ووقوف، وسمي وفقاً لأنه ينطوي على حبس المال أو الممتلكات لصالح جهة معينة في سبيل الله. على سبيل المثال، نقول "وقف الأرض على المساكين"، أي تخصيصها وحبسها لأغراض البر والإحسان.<sup>1</sup>

ويُقصد بالوقف أيضاً السكون بعد الحركة، والتوقف عند شيء لمعاينته. كما يُقال "وقف على الكلمة" بمعنى نطق بها مسكناً الآخر، و"وقف الحاج بعرفات" أي شهد وقتها. ويُقال أيضاً "وقف فلاناً على الأمر" أي أطلعه عليه، و"وقف الأمر على حضور فلان" أي علق الحكم فيه بحضوره.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - تقار عبد الكريم، "تسيير الأملاك الوقفية في الجزائر وطرق تميمتها"، مقال علمي، جامعة بومرداس، الجزائر، بدون سنة نشر، ص4.

<sup>2</sup> - ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ط6، دار صادر، لبنان، 2008، ص 263.

### 2- اصطلاحاً:

هو الحبس عن التصرف، وفي الاصطلاح الشرعي هو تحبيس الأصول والأموال وتسبيل منافعها على الجهات الموقوف عليها على اختلاف بين الفقهاء في مال الملك بعد تحبيسها، أن الوقف تحبيس الأصل وإطلاق المنفعة وقال آخر أن الوقف هو: تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة<sup>1</sup>، وعرف بأنه حبس العين على ملك الواقف والصدقة بالمنفعة.<sup>1</sup>

أما فقهيًا، فقد عرفه المذهب المالكي بأنه "حبس العين عن التصرفات التمليلية مع بقائها على ملك الواقف والتبرع اللازم بريعتها على جهة من جهات البر". يتضح من هذا التعريف أن المالكية لا يخرجون العين الموقوفة عن ملك الواقف، بل تبقى في ملكيته. ومع ذلك، يمنعون التصرف فيها بالتصرفات الناقلة للملكية سواء بعوض أو بدون عوض، ويلزمون الواقف بالتصدق بمنفعتها ولا يجوز له الرجوع فيه.<sup>2</sup>

يرى المذهب الحنفي الوقف بأنه "حبس العين على ملك الواقف مع التصرف بمنفعتها لصالح جهة من جهات البر، سواء في الحال أو في المستقبل".<sup>3</sup> فالوقف عند الحنفية لا يخرج المال المحبس عن ملك واقفه، بل يبقى في ملكه يجوز له التصرف فيه بكل أنواع التصرفات وإذا مات ينتقل إلى ورثته من بعده، وكل ما يترتب على الوقف هو التبرع بالمنفعة ويجوز الرجوع عنه في أي وقت.<sup>4</sup>

أما في المذهبين الشافعي والحنبلي فيعرفانه بأنه: " هو حبس العين على حكم الله تعالى والتصدق بالمنفعة على جهة من جهات البر ابتداء وانتهاء".<sup>5</sup>

### 3- اقتصادياً:

اقتصادياً، يُعرف الوقف بأنه جزء من أصول رأسمالية إنتاجية، حيث ينتج منافع وإيرادات تُستهلك جماعياً أو فردياً. كما يمكن تعريفه بأنه "تحويل الجزء من الدخل والثروات الخاصة إلى موارد تكافلية دائمة، تُخصص منافعها من سلع وخدمات وعوائد لتلبية احتياجات الجهات والفئات المستفيدة المتعددة، مما

<sup>1</sup> - عبد الله بن قدامة، المغني، دار الكتاب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1979، ص 185.

<sup>2</sup> - شلبي محمد مصطفى، أحكام الوصايا والأوقاف، ط4، دار الجامعة للطباعة والنشر، بيروت، 1982، ص 110.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، الجزء الواحد والخمسين، باب الفاء فصل الواو، مادة وقف، دار المعارف، القاهرة، ص 1891.

<sup>4</sup> - حمدي باشا عمر، نقل الملكية العقارية في التشريع الجزائري، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2000، ص 75.

<sup>5</sup> - شلبي محمد مصطفى، مرجع سابق، ص 112.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

يساهم في تحقيق التغيير في الصيغة الاقتصادية القدرات الإنتاجية اللازمة لتكوين نمو القطاع التكافلي الخيري الذي يعد أساس الاقتصاد الاجتماعي في الاقتصاد الإسلامي".<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: خصائص الوقف

من خلال ماسبق أكره من المفاهيم عن الوقف فإنه يثبت للوقف مجموعة من الخصائص يمكن ذكرها على الشكل التالي:<sup>2</sup>

#### أولاً: الوقف عقد تبرعي من نوع خاص

تم تصنيف الوقف ضمن عقود التبرعات، حيث يعتبر تصرفاً تبرعياً ينقل من خلاله المال الموقوف من الواقف إلى الموقوف عليه، بغرض التبرع والتقرب إلى الله دون مقابل أو عوض. وبالتالي، يعتبر الوازع الديني هو الدافع الرئيسي وراء إنشاء الوقف..

ما يميز الوقف هو أن المال الموقوف لا يخرج من ملكية الواقف إلى أحد، بل يظل تحت ملكية الله تعالى كما أوضح الفقهاء. وبمعنى آخر، يبقى المال ملكية الله تعالى وينتقل فقط الاستفادة منه إلى المستفيد.

#### ثانياً: الوقف حق عيني

يعتبر الوقف حقاً على الفقهاء، حيث يعتبرونه تصرفاً يتداخل مع حق الملكية. يعتبر الوقف من الطبيعة الإسقاط لملكية الواقف، ويجعل المال الموقوف غير مملوك لأي شخص آخر، مع الاحتفاظ بحق الواقف في التصرف العيني في المنفعة الموقوفة عليه. وبالتالي، ينشئ الوقف حقاً عينياً للفقهاء.

وبناءً على ذلك، ينتقل هذا الحق العيني إلى ورثة الموقوف عليه. وعندما يتم تحديد حق الانتفاع بالوقف (ربع الوقف) باسم الموقوف عليه وصفته، فإنه يعتبر محل اعتبار. وفي حالة وفاته، ينتقل حق الانتفاع مباشرة إلى الجهة الموقوف عليها والتي حددها الواقف في عقد الوقف. وهذا ما دفع ببعض الفقهاء إلى القول بأن الوقف حق شخصي.

<sup>1</sup> - ابن نجيم، البحر الرائق، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد 5، 1418هـ، ص 313.

<sup>2</sup> - خالد رامول، الإطار القانون والتنظيمي لأحكام الوقف في الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، 2004، ص 23.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

ومع ذلك، يجب أن يكون استحقاق ورثة الموقوف عليه لحق الانتفاع بالوقف مشروطاً بإرادة الواقف، ولا يمكن أن يتم دون انتهاك القواعد العامة في المواريث. إذا كان الواقف قد نص على استحقاق ورثة الموقوف عليه لحق الانتفاع في عقد الوقف، فإن الوقف يعتبر حقاً عينياً ذو طبيعة خاصة وتمييزة.

### ثالثاً: الوقف يتمتع بالشخصية المعنوية

تتمثل أهمية الوقف في أن المال الموقوف لا ينتقل إلى ملكية أي شخص آخر، بل يكون تحت سلطة الله تعالى. يعتبر الوقف مستقلاً عن شخصية المؤسس، حيث يتمتع بشخصية معنوية أو قانونية تابعة للنص السابق. ومن النتائج المترتبة على اكتساب الوقف للشخصية المعنوية هي:<sup>1</sup>

تم فتح المجال لإشراف الدولة على الوقف ومن ثم تسييره بطريقة مركزية أو غير مركزية. ومن الضروري توفر الأركان التالية لتحقيق الشخصية الاعتبارية في القانون: وجود جماعة من الأشخاص المكونين للوقف، وتخصيص مجموعة من الأموال لغرض معين، واعتراف القانون بالوقف.

يحق لكل شخص معنوي ممثل أن يتقاضى ويدافع عن حقوق الوقف في جميع التصرفات باسمه. وفي القانون الجزائري، يعتبر وزير الشؤون الدينية والأوقاف الممثل الحقيقي للوقف، حيث يتقاضى ويدافع عن حقوقه. ويمكن للوزير أن يفوض هذه السلطات للهيئة المختصة في وزارته.<sup>2</sup>

### رابعاً: الوقف له حماية قانونية

يتمتع الوقف بحماية قانونية متميزة وهذا حفاظاً على حرمة، وكذا بعض التصرفات والوقائع التي يمكن أن تلحق به باعتباره هو الآخر من الأموال. حيث يتمتع بالحماية الجزائية، كما أنه لا يقبل كسبه بالتقادم، وغير قابل للحجز، وحصر سلطات الموقوف عليهم في حق الانتفاع دون التصرف.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المادة 05 من القانون رقم 91-10 المتعلق بالأوقاف، المؤرخ في 27 أبريل 1991.

<sup>2</sup> - محمد كنانة، الوقف العام في التشريع الجزائري، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 35.

<sup>3</sup> - فضالة جمال حملاوي محمد ، النظام القانوني للوقف في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص: عقود ومسؤولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون الخاص، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2017/2018، ص 14.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

### خامسا: الأملاك الوقفية تعفى من رسوم التسجيل والضرائب والرسوم الأخرى

الوقف هو نوع من أنواع التبرعات الموجهة لأعمال البر والإحسان، ويهدف إلى تشجيع الناس على وقف أموالهم للخير. ولهذا الغرض، تم إعفاء أصحاب هذه الوسيلة الخيرية من دفع رسوم التسجيل وأية رسوم أخرى.<sup>1</sup>

### سادسا: الوقف عقد شكلي

فالشكلية في عقد الوقف تعد ركنا في العقد وشرط لنفاذه<sup>2</sup>، يمكن استنتاج أن الشخص الذي يقوم بإنشاء وقفه يجب أن يقوم بتفريغها في وثيقة رسمية وتوثيقها لدى الموثق. فالعقد الرسمي يكفي لإنشاء الوقف، ولكنه غير كافٍ لإثبات صحته وشرعيته. بالإضافة إلى ذلك، يجب تسجيل الوقف وتصديقه لدى مصلحة الشهر العقاري.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بن مشرّن خير الدين، إدارة الوقف في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قانون الإدارة المحلية، جامعة أبي بكر بن القايد، تلمسان، الجزائر 2011، ص 21.

<sup>2</sup> - منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، الجزء الخامس، 2014، ص 228

<sup>3</sup> - خالد رمول، الإطار القانوني والتنظيمي للأملاك الوقف في الجزائر، دراسة مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية مدعمة بأحدث النصوص القانونية والاجتهادات القضائية، ط2، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 55.

### المطلب الثاني: مشروعية الوقف

لقد أخذ العلماء تأصيلهم في شرعية الوقف اعتماداً على دلائل كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية وكذلك الإجماع، ورغم أن هذه الدلائل قد لا تشير بشكل مباشر إلى موضوع الوقف، إلا أنها تحث على فعل الخير والبر والإحسان.

#### أولاً: القرآن الكريم

لم ترد في القرآن الكريم صراحة كلمة "وقف" في معناه الفقهي، حيث إن هذا المصطلح يعتبر من المصطلحات المستحدثة، وإنما عبر عنه ضمن عناوين البر والصدقة وأعمال الخير في دعوته للإنفاق المالي التي تستحب في سبيل الله ويؤجر عليها الإنسان المؤمن. ومن ذلك ما ورد في القرآن الكريم من تصريح بهذا المعنى.

ومع ذلك فقد ورد في كتاب الله عز وجل، العديد من الآيات القرآنية التي تحث على فعل الخير وتدعو إلى التسابق فيه، فكان من بينها قوله سبحانه وتعالى: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ" (92)<sup>1</sup>، وقوله عز وجل: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ"<sup>2</sup>.

تظهر هذه الآيات الكريمة بوضوح دعوتها إلى فعل الخير. وبالتالي، يُعتبر الوقف جزءاً من هذه الآيات الكريمة، لأن الصدقات موصى بها والوقف في جوهره يعتبر صدقة وبر وخير وإحسان ومعروف، وبالتالي يُوصى به، ويُحب فعله لأنه من أفضل أنواع الخير وأكثره فائدة ودواماً.

إن الإنفاق في سبيل الله والتصدق الذي أمر الله به الأغنياء، وفعل الخير، كل هذه الأمور تُوصى بها لعباد الله الأغنياء، وتحثهم عليها، بالإضافة إلى ما هو واجب منها مثل إحسان إلى الفقراء وذوي القربى

<sup>1</sup> - سورة آل عمران، الآية 92.

<sup>2</sup> - سورة البقرة، الآية 267.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

والمساكين. وبينما قد تُستهلك أنواع العطاءات التي تُقدم في هذا السياق، يبقى العطاء الذي يتم عن طريق الوقف، والذي يقتصر على المنفعة دون الذات، مستمر النفع والفائدة بإذن الله.<sup>1</sup>

### ثانياً: السنة النبوية

استدل العلماء على مشروعية الوقف بالأحاديث النبوية الشريفة التالية:

يروي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن أباه أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه، فما تأمر به؟ قال: إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها قال: فتصدق بها عمر، أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وتصدق بها في الفقراء، وفي القرى وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضييف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم غير متمول قال: فحدثت به ابن سيرين، فقال: غير متأثل مالا<sup>2</sup>.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له﴾ رواه مسلم.<sup>3</sup>

وما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال: ﴿يا بني النجار ثاموني بحائطكم هذا، فقالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله﴾.<sup>4</sup>

ومن أدلته أيضاً ما روي عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فديك وسهمهما من خيبر، فقال لهما أبو بكر: ﴿سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا نورث، ما تركنا من صدقة، إما

1- أمينة عبيشات، البعد التنموي للوقف -دراسة فقهية قانونية مقارنة-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص: قانون الأسرة المقارن، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، 2020، ص 29.

2- صحيح ابن ماجه، عبد الله بن عمر، أخرجه ابن ماجه، 2396

3- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب إذا وقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز، رقم الحديث 2771، دار ابن كثير، دمشق - سوريا-، الطبعة الأولى، 2002، 687.

4- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب من احتبس فرساً، رقم الحديث 2853، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2003، ص 513.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

يأكل آل محمد من هذا المال، قال أبو بكر: والله لا أَدعُ أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعه، قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه حتى ماتت<sup>1</sup>.

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْهِ؟ قَالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال عليه الصلاة والسلام أيضاً: ﴿من احتبس فرساً في سبيل الله وإيماناً بالله وتصديقاً بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة﴾. رواه البخاري. وقوله عليه الصلاة والسلام أيضاً: ﴿من بنى الله مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة﴾.

### ثالثاً: الصحابة رضي الله عنهم

إن أوقاف الصحابة كثيرة نذكر منها أشهرها، وهي كما يلي:<sup>2</sup>

1. قول عثمان رضي الله عنه لما أشرف على الناس وقد حصر: "أنشدكم بالله وبالإسلام، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس فيها ماء يستعذب غير بئر رومة، فقال: من يشتري بئر رومة فيجعل فيها دلو مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة، فاشتريتها من صلب مالي، فجعلت فيها دلوي مع دلاء المسلمين ... هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة، فاشتريتها من صلب مالي فزديتها في المسجد".
2. أن عمر قطع لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم يبعث، ثم اشترى علي رضي الله عنه إلى قطيعة عمر أشياء، فحفر فيها عينا، فبينما هم يعملون فيها، إذ تفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأتى علي رضي الله عنه وبشر بذلك، قال: بشر الوارث، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين، وفي سبيل الله، وبن السبيل القريب والبعيد، وفي السلم والحرب، ليوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه، ليصرف الله بها وجهي عن النار، وبصرف النار عن وجهي.

<sup>1</sup>- أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل بناء المساجد والحث عليها، رقم الحديث 533، دار المغني، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، 1419هـ 1998م، ص 270.

<sup>2</sup>-صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، كتاب الوصايا، باب الوصايا، 3/4، برقم: 2739.

### رابعاً: الإجماع

لقد حكى جم غفير من علماء الأمصار الإجماع على مشروعية الوقف، نذكر أقوال بعضاً منهم على سبيل الاستشهاد، وهي كالآتي:<sup>1</sup>

قال الترمذي -رحمه الله-: "والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم، لا نعلم بين المتقدمين منهم في ذلك اختلافاً في إجازة وقف الأراضين وغير ذلك".

وقال الشافعي -رحمه الله-: "ولقد حفظنا الصدقات عن عدد كثير من المهاجرين والأنصار... وأن نقل الحديث فيها كالتكلف".

وقال ابن حزم -رحمه الله-: "جملة صدقات الصحابة بالمدينة أشهر من الشمس، لا يجهلها أحد".

<sup>1</sup> - الجامع الصحيح، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب في مناقب عثمان بن عفان، 651/6.

### المطلب الثالث: أركان الوقف

يقصد بالركن ما يتوقف عليه الشيء لوجوده، فأركان الشيء أجزاءه التي يركز عليها في قيام ماهيته، وعلى هذا الأساس سيتم دراسة أركان الوقف حسب الترتيب.

#### أولاً: الواقف

الواقف هو الشخص الذي يقوم بإنشاء وقف وفقاً لإرادته الخاصة. يكون هذا الشخص مالكا للعقار أو الممتلكات المنقولة أو المنافع المخصصة للوقف. يخضع تنظيم الوقف لأحكام الشريعة الإسلامية. وقد وصف السنهوري الواقف بأنه "الشخص الذي يمتلك الحق القانوني في تغيير ملكية العقار المخصص للوقف وجعله غير مملوك لأي شخص آخر، وإنشاء حقوق عينية فيه لصالح المستفيدين من الوقف".<sup>1</sup>

حيث للواقف شروط تتمثل فيما يلي:

- 1. العقل:** وهي أن يكون الواقف عاقلاً فلا يصح وقف المجنون، لأنه فاقد للعقل عديم التمييز فهو ليس أهلاً لأي عقد أو تصرف، ولا وقف المعتوه لأنه ناقص العقل، ولا مختل العقل بسبب مرض أو كبر لأنه غير سليم العقل، لأن كل تصرف يتطلب توافر العقل والتمييز.<sup>2</sup>
- 2. البلوغ:** يشترط في الواقف أن يكون بالغاً سن الرشد، فلا يصح وقف الصبي الذي لم يبلغ، سواء أكان مميزاً أو غير مميز، لأن البلوغ دلالة كمال العقل.<sup>3</sup>
- 3. الحرية:** يجب أن يكون الواقف حراً مالكا فلا يصح وقف العبد، لأن العبد لا يملك، إذ العبد وما ملكت يدها لسيده، وإذا كان العبد مأذوناً له في التجارة فإن الإذن لا يتناول إلا ما يكون من شأن التجارة.<sup>4</sup>
- 4. الرشد:** هي أن يكون غير محجور عليه بسفه أو فلس أو غفلة، ولو بالولي كسائر التصرفات المالية، فلا يصح الوقف من السفه والمفلس أو المخفل عند الجمهور.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عبد الرازق أحمد السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، أسباب كسب الملكية، الجزء التاسع، دار حياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دون سنة النشر، ص 948.

<sup>2</sup> محمد بن أحمد بن صالح الصالح، الوقف في الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية المجتمع، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2001، ص 61.

<sup>3</sup> وهبة الزحيلي، الوصايا في الفقه الإسلامي، ط2، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1996، ص 153، 154.

<sup>4</sup> محمد كمال الدين إمام، الوصية والوقف في الإسلام مقاصد وقواعد، ط1، منشأة المعارف، مصر، 1999، ص 243.

<sup>5</sup> مصطفى أحمد الزرقا، أحكام الوقف، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، 1997، ص 56.

### ثانياً: الموقوف عليه

الجهة الموقوفة هي التي يتم مراقبتها بواسطة العين الموقوفة، ويجب أن تكون جهة صالحة ومفيدة للاستفادة منها. ينص القانون على الشروط التالية:<sup>1</sup>

**1- أن يكون معلوماً وموجوداً وقت الوقف:** يجب أن يكون الشخص الموقوف عليه معروفاً بوضوح خلال فترة الوقف، سواء كان شخصاً حقيقياً يتمتع بالقدرات العقلية والجسدية في جميع الأحوال، أو شخصاً معنوياً. يتوقف استحقاق الوقف للشخص الحقيقي على وجوده وقبوله، على الرغم من أن بعض الفقهاء قد أجازوا الوقف على الجنين في بطن أمه شريطة أن يولد حياً. أما بالنسبة للشخص المعنوي، فيجب أن لا يكون مصاباً بأي شيء يتعارض مع الشريعة.

**2- يشترط في الموقوف عليه أن يكون أهلاً للتملك:** شرط الوقف يتفق عليه جميع فقهاء الشريعة الإسلامية، ولكن يختلفون في جواز الوقف على المعدوم والمجهول. الأحناف يسمحون بالوقف على المعدوم والمعلوم سواء كانوا مسلمين أو ذمية، ولكنهم يمنعون الوقف على الكنيسة بسبب عدم وجود قرابة. أما الحنابلة والشافعية فيشترطون أن يكون الموقوف عليه قادراً على تملك الوقت وأن يكون الواقف حاضراً، ولم يأخذ فقهاء المالكية بهذا الشرط، بل أقرروا بصحة الوقف سواء كان على الموجود أو المعدوم، وبغض النظر عن ديانتته، ولكن لا يجب الوقف على الجنين حتى يولد. في حالة الوفاة، يعود المال الموقوف إلى المالك أو ورثته.<sup>2</sup>

**3- مدى جواز الوقف على النفس:** من العلماء من يرون أن الوقف على النفس صحيح استدلالاً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم لرجل كان لديه دينار، حيث قال له: "تصدق به على نفسك".

فالغرض من الوقف هو التقرب إلى الله، والإنفاق على النفس يزيد في قربها إلى الله سبحانه وتعالى.<sup>3</sup>

**4- أن يكون المال الموقوف مفرزاً:** المقصود بأن المال يكون مفرزاً هو أنه لا يكون مشتركاً في غيره، وينقسم المال المشترك إلى نوعين، المشترك الذي يمكن تقسيمه والمشارك الذي لا يمكن تقسيمه.

وقد اتفق الفقهاء على أنه غير جائز أن يكون المال المشترك موقوفاً في المسجد والمقبرة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أحمد فراج حسين، المدخل للفقهاء الإسلاميين، تاريخ الفقه الإسلامي، الملكية ونظرية العقد، كلية الحقوق جامعة الإسكندرية، 2004، ص 260.

<sup>2</sup> - الشافعي أحمد محمود، الوصية والوقف في الفقه الإسلامي، الدار الجامعية للنشر، بدون طبعة، بيروت، 2002، ص 171.

<sup>3</sup> - الشيخ السيد، فقه السنة، دار جبل للطباعة، دون طبعة، بدون بلد نشر، بدون سنة نشر، ص 273.

<sup>4</sup> - محمد بن أحمد بن صالح الصالح، مرجع سابق، ص 69.

### ثالثاً: محل الوقف

هو العين المحبوسة التي تجري عليها أحكام الوقف، وليس كل مال يصلح محلاً للوقف، لهذا كانت لمحل الوقف شروط وجب توفرها لكي يصح الوقف وهي:

- 1- أن يكون الموقوف مالاً متقوماً: كل ما لا يمتلكه الإنسان لا يُعتبر مالاً قابلاً للوقف عليه، مثل الطير في السماء والسمك في الماء. المال الذي لا يمكن الاستفادة منه لا يُعتبر مالاً صالحاً للاستثمار، ولا يحق للشرع تحديد قيمة له ووقفه. فالمال يجب أن يكون قابلاً للاستثمار لكي يمكن الاستفادة منه، وإذا لم يكن كذلك فلا يمكن وقفه.<sup>1</sup>
  - 2- يشترط في الوقف أن يكون معلوماً، ومعنياً تعيناً منافياً للجهالة: فلو كان مجهولاً جهالة تقضي إلى نزاع فلا يصح، مثلاً لو قيل "وقفت بعض مؤلفاتي على طلاب العلم، أو إحدى العمارات التي أملكها في هذا البلد على فقراء الطلبة، كان وقفاً مجهولاً لا يصح.<sup>2</sup>
  - 3- يشترط في المال الموقوف أن يكون مفرزاً: أن يكون الوقف مالاً مشاعاً، وفي هذه الحالة تتعين القسمة أخذاً في ذلك بموقف المالكية.
  - 4- يشترط في محل الوقف أن يكون مشروعاً ما دام الوقف يهدف إلى تبرع المتبرع والتصدق للتقرب من الله عز وجل، فإن القاعدة المتفق عليها بين فقهاء الشريعة الإسلامية هي "لا تتصدقوا بصدقة على محرم شرعاً".<sup>3</sup>
- ما ينفي بمجرد الانتفاع به كالمطعمات والروائح ونحوها لا يمكن توقيفه، بل يعتبر صدقة، وليس وقفاً. ولذلك، يجب أن تتوفر صفة مشروعية العين الموقوفة كشرط أساسي لصحة عقد الوقف.

<sup>1</sup> - منذر عبد الكريم الفضاة، أحكام الوقف "دراسة فقهية قانون مقارنة بين الشريعة والقانون"، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 83.

<sup>2</sup> - أحمد فراج حسين، أحكام الوصاية والأوقاف في الشريعة الإسلامية، دار الجامعة الجديدة للنشر، بدون طبعة، الأزريطية، الإسكندرية، 2003، ص 263.

<sup>3</sup> - حمدي باشا عمر، مرجع سابق، ص 77.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

### رابعاً: صيغة الوقف

تُعرف صيغة العقد عموماً بأنها: "ما تم إصداره من قبل المتعاقدين كدليل على توجه إرادتهما الخفية لإنشاء العقد وتنفيذه".<sup>1</sup>

صيغة الوقف هي "القول الذي يدل على تأسيس عقد الوقف، وكذلك الفعل الذي يشير إليه".<sup>2</sup>

اعتقادُ جمهور الفقهاء أن الوقف يتم باللفظ والفعل مثل بناء مسجد وإذن الناس بالصلاة فيه، ويشترط في صيغة العقد حسب رأي الفقهاء. ما يلي:

#### 1- طرق انعقاد الوقف:

الوقف يمكن أن يتم بألفاظ صريحة مثل الوقف، والحبس، والتسبيل، وهذه الألفاظ مذكورة في الأحاديث النبوية الشريفة. يعتبر الوقف صحيحاً فور ذكر أي من هذه الألفاظ دون الحاجة إلى دليل آخر<sup>3</sup>

أما الألفاظ المستخدمة بشكل مجازي فهي التي لا يمكن أن يتوقف معناها إلا إذا تم استخدامها مع كلمة أو عبارة توضح معنى التوقف. ومن بين هذه الألفاظ: الصدقة، والنذر، والتأبيد، وغيرها. ويجب أن يتم إضافة توضيح للمعنى المقصود من التوقف، مثل أن يقال: هذه صدقة لا يمكن بيعها، ولا يمكن تهديتها، ولا يمكن أن تورث..<sup>4</sup>

#### 2- القبول في صيغة الوقف:

تختلف آراء فقهاء الشريعة الإسلامية حول ما إذا كان الوقف يتطلب اتفاقاً من الواقف وقبولاً من الموقوف عليه، أم يمكن تنفيذه بمبادرة الواقف وحده، حيث يتم تنفيذه فقط بموافقة الواقف.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ط2، ج4، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1985، ص 94.

<sup>2</sup> - بدر بن ناصر البدر، الوقف على القرآن، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية، ع 77، ديسمبر 2005، بحث منشور في الموقع الإلكتروني للرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، موقع: <http://www.alifta.net>، أطلع عليه يوم: 2024/05/09.

<sup>3</sup> - أحمد الدريدير المالكي، الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك، حاشية: أحمد الصاوي المالكي، تحقيق: مصطفى كمال وصفي، ج 4، دار المعارف، القاهرة، د.ن.س، ص 103.

<sup>4</sup> - أحمد دريدي مرجع سابق، ص 104.

<sup>5</sup> - محمد عبيد عبد الله الكبيسي، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، ج1، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، 1977، ص 159.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

يعتقد جمهور الفقهاء أنه إذا كان الوقف على جهات عامة غير محددة، مثل الفقراء والمساكين واليتامى وطلاب العلم، أو إذا كان الوقف لا يمكن قبوله من تلك الجهات، مثل المساجد أو المقابر، فلا يشترط قبول الجهة الموقوف عليها في هذه الحالة.

أما إذا كان الوقف على جهة محددة، فإن بعض المالكية وأغلب الشافعية وبعض الحنابلة يرون أن الوقف في هذه الحالة يعتبر عقدًا ينشأ بإيجاب من الواقف وقبول من الموقوف عليه. وإذا رفض الموقوف عليه الوقف، فإنه يُلغى.

أما الحنفية وأغلب المالكية وأغلب الحنابلة، فإنهم يرون أن الوقف ينشأ بإرادة الواقف وحده، وأن الإيجاب الصادر من الواقف يكفي لإنشاء الوقف. ويعتبر القبول عندهم شرطًا لاستحقاق منفعة الوقف فقط. فإذا رفض الموقوف عليه الوقف، فإنه لا يُلغى، ولكنه لا يحق له الاستفادة منه، وينتقل إلى الشخص الذي يليه في الترتيب إذا عينه الواقف. وإذا لم يعين الواقف شخصًا آخر، فإن الوقف يذهب للفقراء.<sup>1</sup>

### 3- شروط صيغة الوقف:

يشترط لصحة الصيغة في الوقف توفر شروط معينة، وهذه الشروط تتمثل فيما يلي:

أ- **الجزم**: يجب أن يكون الوقف جازمًا وقاطعًا، ولا يكفي الوعد بالوقف لإقامته. على سبيل المثال، عندما يقول شخص ما "سأقف أرضي للفقراء"، فإن ذلك لا يكفي لإقامة الوقف. وبناءً على ذلك، فإن الواقف ليس لديه خيار الشرط، ويشير خيار الشرط في الوقف إلى "أن يشترط الواقف لنفسه الحق في إلغاء الوقف أو تعديله خلال فترة زمنية محددة يحددها". على سبيل المثال، يمكن للشخص أن يقول "وقفت أرضي على أن لي الخيار لمدة ثلاثة أيام".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحمد الدربير المالكي، مرجع سابق، ص 106.

<sup>2</sup> - مصطفى أحمد الزرقا، أحكام الأوقاف، دار عمار، عمان، الأردن، 1997، ص ص 44، 45.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

ب-التنجز: وجاءت مذهب المالكية بعدم اشتراط التنجز في صيغة الوقف، بينما اتفق جمهور الفقهاء على أن الصيغة يجب أن تكون منجزة غير معلقة على شرط غير موجود، أو مضافة إلى المستقبل. يعتبر الوقف تملكاً للمنافع، ولا يجوز أن يكون التملك معلقاً أو مضافاً إلى المستقبل.<sup>1</sup>

ت-التأيد: تم ذكر سابقاً عند تعريف الوقف أن الفقهاء من المذاهب الحنفية والشافعية والحنابلة يعتقدون أن الوقف يعني الاستمرار إلى الأبد، ولا يجوز أن يكون لفترة مؤقتة.

ث-أن لا تقترن بشرط يناهي مقتضى الوقف: يعتبر العديد من الفقهاء أنه يمكن للواقف أن يحدد بعض الشروط في الوقف، ويجب احترام هذه الشروط إذا كانت تتوافق مع أحكام الوقف. وإذا كانت تتعارض مع متطلبات الوقف، فإنها لا تكون صحيحة. وهناك اختلاف في الرأي بين الفقهاء بشأن حكم الوقف الذي يرتبط بشرط باطل، حيث يرون بعضهم أن الوقف صحيح مع بقاء الشرط باطلاً، بينما يرون البعض الآخر بطلان الوقف والشرط معاً. وفيما يتعلق بالموقف الجزائي من هذه المسألة، يسمح للواقف بتحديد الشروط التي يراها مناسبة، شريطة أن لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عكرمة سعيد صبري، الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق، دار النفائس، الأردن، 2011، ص 172.

<sup>2</sup> - انتصار مجوح، لزوم الوقف في التشريع الجزائري، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، ع26، الكويت، ماي، 2014، ص 97.

### المبحث الثاني: أنواع وأسس الوقف

سنتناول في هذا الفصل كل من أنواع الوقف في المطلب الأول، وفي المطلب الثاني سنتحدث عن أسس الوقف.

#### المطلب الأول: أنواع الوقف

تنوعت أنواع الوقف بسبب اختلاف المعايير المستخدمة، مما أدى إلى اختلاف وجهات نظر الفقهاء في تقسيم.

#### أولاً: أنواع الوقف باعتبار الواقف

يمكن التمييز بين نوعين من الأوقاف، هما:<sup>1</sup>

1. يمكن للشخص الطبيعي أن يقوم بإقامة وقف فردي أو جماعي، حيث يتعاون مع الآخرين للمساهمة في إنشاء مشروع وقفي وفق قدرته ورغبته. ويُعرف الوقف الجماعي بهذا الشكل.
2. بالنسبة للشخصيات المعنوية مثل المؤسسات والشركات والجمعيات، يمكنها أيضاً إنشاء وقف، شريطة أن يسمح نظامها الأساسي بذلك أو يكون هناك تفويض من المساهمين. ومن الجدير بالذكر أن وقف الدولة كشخص معنوي يمكنها المساهمة في مشاريع وقفية إذا كانت ميزانيتها تفوق الحاجات الأساسية.

#### ثانياً: أنواع الوقف باعتبار الموقوف عليهم

إن الوقف في الشريعة الإسلامية قسماً، وقف أهلي أو على الذرية ووقف خيري، وهناك من يضيف نوعاً ثالثاً وهو الوقف المشترك، ويقصد به الخيري والأهلي في نفس الوقف:<sup>2</sup>

1. **الوقف الخيري:** هو الوقف الذي يبدأ وينتهي بالبر والإحسان، حيث تكون منافعه موجهة دائماً للجهات ذات النفع العام مثل الفقراء والمساكين وطلبة العلم والمساجد والمدارس والجامعات والمستشفيات وغيرها.

<sup>1</sup> - علي الشرجي، الوقف وظيفته الاجتماعية وأهدافه الدينية ودوره الحضاري، ط1، بيروت، 2002، ص 43، 44.

<sup>2</sup> - وهبة الزحيلي، الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي، ج8، دار الفكر الإسلامي الحديث، بيروت، 1993، ص 161.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

2. **الوقف الأهلي:** هو الوقف الذي يبدأ بالواقف نفسه، ثم ينتقل إلى أبنائه وأحفاده وأجياله اللاحقة، وعندما ينقطع النسل أو العقبة أو الذرية، يتم توجيهه إلى جهة من جهات الخير والإحسان.
3. **الوقف المشترك:** يعني أن يتم تقسيم جزء من عائدات الوقف للأجيال القادمة والجزء الآخر للجمهور بشكل عام.

### ثالثاً: أنواع الوقف من حيث البعد الزمني له

تتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

1. **الوقف المستمر:** يهدف الوقف المستمر إلى وضع مبلغ ثابت يتم استخدامه بشكل دوري لصالح هدف الوقف. ولكي يكون الوقف مستمراً، يجب أن يكون المبلغ المخصص قابلاً للتجديد، سواء بسبب طبيعته المادية المستدامة - مثل الأراضي - أو بسبب القوانين الاقتصادية التي تنظمها الحكومة، مثل الأسهم في الشركات المستدامة. كما يمكن أن يتم تجديد المبلغ المخصص أيضاً بواسطة طرق محاسبية معينة، مثل تخصيص مبالغ لصيانة المباني والآلات عندما تتعطل. ومن بين شروط الاستمرارية في الوقف هو رغبة المانح في ذلك، واستمرارية وجود الهدف والغرض من الوقف.
2. **الوقف المؤقت:** هو الوقف الذي يتم تحديده بفترة زمنية محددة، على سبيل المثال، يمكن لشخص أن يوقف وديعة استثمارية في مصرف إسلامي لتستخدم عوائدها في دعم طفل يتيم في الثانية من عمره حتى يبلغ العشرين عاماً أو يكمل دراسته الجامعية. كما يمكن لشخص أن يوقف شقة من عقاره السكني لتحويلها إلى مسجد أو مصلى مؤقتاً حتى يتم الانتهاء من بناء مسجد جديد في المنطقة.

### رابعاً: أنواع الوقف من حيث المضمون الاقتصادي

وهنا نجد أن الأوقاف الخيرية صنفت كما يلي:<sup>2</sup>

1. **الأوقاف المباشرة:** مسؤولية تقديم الخدمات المباشرة للموقوفين تقع على عاتق الوقف، مثل وقف المسجد الذي يوفر مكاناً لأداء الصلاة، ووقف المدرسة التي توفر مكاناً للتعليم، والمستشفى الوقفي

<sup>1</sup> - منذر قحف، الوقف الإسلامي، تطوره، إدارته، تميمته، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 9.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 10.

الذي يقدم الرعاية الصحية. تُعدُّ هذه الخدمات الفعلية نتاجاً لأموال الوقف وتُمثِّل الأصول الثابتة التي تستمر من جيل إلى جيل. تُعدُّ هذه الأوقاف رأسماً لإنتاجياً يهدف إلى تقديم فوائد للأجيال القادمة، وتتطلب الحفاظ عليها وترميمها بتمويل خارجي لأنها لا تولد إيرادات كافية لهذا الغرض.

2. **الأموال الوقفية على استثمارات صناعية أو زراعية أو تجارية أو خدمية:** لا يتم التركيز في الوقف على الحفاظ على رأس المال نفسه، بل يتم التركيز على توليد دخل صاف يتم استخدامه لأغراض الوقف. في هذه الحالة، يمكن للأصول الاستثمارية أن تنتج أي سلعة أو خدمة قانونية يتم بيعها في السوق ويمكن استخدام الدخل الصافي لتحقيق أهداف الوقف. في هذا النوع من الوقف، يتم استخدام جزء من الدخل للحفاظ على سلامة رأس المال وقدرته على التوليد، ويتم استخدام الجزء الآخر لتحقيق الأغراض التي حددها المؤسس.

### خامساً: أنواع الوقف من حيث شكل الولاية عليها

تتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

1. **الأوقاف المضبوطة:** وهي الأوقاف التي تم تأسيسها من قبل السلاطين تخضع لإدارة الدولة أو لنظارة الأوقاف، وذلك لحفظ ميراثها وضمان استمراريتها، وتنظيمها بما يخدم المصلحة العامة.
2. **الأوقاف الملحقة:** تتم إدارة هذه الأوقاف بواسطة المتولي الذي يشترطه الواقف لإدارتها، سواء كانت تحت إشراف نظارة الأوقاف ومحاسبتها، أو تُدار مباشرة من قِبَل نظارة الأوقاف حتى يتم تعيين متول لها.
3. **الأوقاف المستثناة:** تم استثناء الأوقاف التي تم تحديدها بشروط معينة من الضبط والإلحاق، ولا تتدخل وزارة الأوقاف في إدارتها. يجب أن نلاحظ أن النوع الثالث من الأوقاف ينتشر بشكل كبير في لبنان، وذلك بسبب الفساد الإداري المنتشر. هذا الأمر دفع الأشخاص الذين يرغبون في وقف ممتلكاتهم إلى التواصل مع المسؤولين عن تلك الأوقاف ووقف ما يرغبون في وقفه، وهذا ما يعرف بـ "الوقف الخيري المستقل". وكان هذا النوع من الوقف سائداً في التاريخ الإسلامي.

<sup>1</sup> - مريم كفي، سبل تطوير آليات وأدوات استثمار الأموال الوقفية بالجزائر حالة أوقاف التعليم والبحث العلمي، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج، -2021/2020، ص 17.

### المطلب الثاني: أسس الوقف

من المعروف أن الشخص الموقوف يجب أن يكون لديه مال، وعندما يتم وقفه، يتم نقل ملكيته من يدي صاحبه. لذلك، يجب أن يكون هناك شخص يعتني به ويديره. ومن بين المسائل الرئيسية التي يناقشها الفقهاء عند بيان أحكام الوقف هو موضوع النظارة أو الولاية على الوقف. وهذا يشير إلى أن إدارة الوقف هي أحد العناصر الضرورية لتنفيذ هذا النظام.<sup>1</sup>

#### أولاً: الأساس الأول «حبس الأصل وتسبيل الثمرة»

1. **عمارة الوقف ومرمته:** أجمع الفقهاء على أن أول واجب يقوم به المتولي هو ترميم الوقف، سواء كان ذلك مطلوباً من الواقف أم لا. وكان الفقهاء القدامى أكثر تفهماً وتقدماً من المحاسبين الحديثين في اعتقادهم بأهمية تخصيص مبلغ سنوي من العائدات للحفاظ على المبنى وترميمه في المستقبل.

2. **إنفاق ثمرة الوقف:** يجب على ناظر الوقف أن يسعى جاهداً لتحقيق أقصى فائدة للمستفيدين من خلال زيادة ربحية المشروعات الوقفية وتعزيز كفاءتها. يتضح من ذلك أن الهدف الأساسي لاستثمار أموال الوقف هو توليد دخل نقدي عالٍ قدر الإمكان لتقديم خدماته بأفضل شكل ممكن للمجتمع. ولتحقيق ذلك، يتطلب من الإدارة تنويع أشكال الاستثمار واختيار الأفضل منها، ومتابعة ومراقبة الاستثمارات، واستخدام أفضل الكفاءات

#### 3. ثانياً: الأساس الثاني الشخصية المعنوية المستقلة للوقف

تتجلى صورة الوقف على القول الذي يصدر عن أهل العلم بشأن ملكية الوقف، وتحديدًا على الرأي الذي يشير إلى خروج ملكية الوقف عن الواقف وعدم اندماجها في ملكية الموقوف عليه. وهذا يعني أن الوقف له وجود مستقل عن الموقوف والواقف، ولذلك يسمح للفقهاء بالاستدانة على الوقف، على الرغم من رفض الحنفية لهذا الأمر، ولكنهم يعودون إلى السماح به بناءً على المصلحة. ويسمح الفقهاء أيضاً بأخذ النظر في "الشخصية المعنوية للوقف" ليستأجر له، أو يشتري له بالأجل، وجميع هذه العمليات تكون تحت "ذمة الوقف" وليس تحت ذمة الناظر.

<sup>1</sup> - محمد عبد الحليم عمر، أسس إدارة الأوقاف، ندوة عرض التجارب الوقفية في الدول الإسلامية، 15 - 18 ديسمبر 2002، جامعة الأزهر مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، مصر، ص 12.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

### الأساس الثالث: الموقوف عليهم

حيث يشترط الفقهاء فيهم عدة شروط لها صلة بالعملية الإدارية منها ما يلي:<sup>1</sup>

1. الوقف على جهة بر وقربه إلى الله تعالى يعني عدم استلام أي مقابل مالي من الموقوف عليه، بل يتم توجيه العائد لهم أو لصالحهم بشكل مجاني. وبذلك، تصبح مؤسسة الوقف غير ربحية، وتكون مؤشرات الأداء للإدارة تتمثل في توسيع نطاق الخدمات التي يمكن تقديمها.
2. أحد مؤشرات كفاءة الإدارة هو استمرارية الجهة الموقوف عليها، حيث لا يتم تحديد بداية ونهاية محددة. هذا يعكس استمرارية العمل الإداري لمؤسسة الوقف، ويعتبر الحفاظ على هذه الاستمرارية أمراً هاماً لتقييم كفاءة الإدارة.

### الأساس الرابع: النظرة على الوقف

يعد «ناظر الوقف» أحد أهم أوجه الوقف والذي يتولى إدارته ، وقد ناقش الفقهاء بتفصيل الأحكام المتعلقة بهذا النظام، سواء كان الناظر يمتلك الولاية الأصلية أو يعمل كوكيل عنه. ومن بين أهم هذه الأحكام هو تنظيم إدارة الأموال الوقفية فيما يلي:<sup>2</sup>

1. أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية (فقه الوقف)؛
2. شروط الواقفين الواردة في الحجج؛
3. أحكام القضاء.

<sup>1</sup> - محمد عبد الحليم عمر، مرجع سابق، ص 12.

<sup>2</sup> - سلطان محمد حسين الملا، تنظيم أعمال الوقف، المؤتمر الأول للأوقاف، جامعة أم القرى، مجلد تنظيم أعمال الوقف وتنمية موارده، مكة المكرمة 2006 - ص 53.

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

### الأساس الخامس: أقسام الوقف الخيري

ومن هنا نرى أ، هناك عدة تقسيمات التي لها تأثير على الشكل الإداري للأوقاف وهي:

1. **القسم الأول:** أوقاف المغلة وتعتمد على الإيرادات من الأصول مثل الأراضي الزراعية والمباني والنقود، وتدير بطريقة اقتصادية لتحقيق أقصى قدر من العوائد المالية.
2. **القسم الثاني:** أوقاف غير مغلة مثل بناء المساجد وتخصيصها لله تعالى، ويتم تمويلها إما من بيت المال أو من تبرعات الأشخاص ، وتدير كوحدة غير هادفة للربح.
3. **القسم الثالث:** يتضمن أوقاف تنفق عوائدها على دعم مؤسسات التعليم والصحية وغيرها ، وتتطلب إدارة متخصصة لهذه المؤسسات بالإضافة إلى الإدارة الاستثمارية لأصول الوقف.

### المبحث الثالث: مفاهيم حول التنمية المستدامة

لقد تم تسليط الضوء على موضوع التنمية المستدامة في العقدين الماضيين على المستوى العالمي في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ظهرت مدرسة فكر عالمية تؤمن بأهمية الاستدامة في التنمية وانتشرت في معظم الدول النامية والمتقدمة على حد سواء. اعتمدت هذه المدرسة من قبل الجماهير والجهات الرسمية التي تطالب بتنفيذها، وتم عقد العديد من القمم والمؤتمرات والندوات لمناقشتها. تم وضع العديد من المؤشرات لقياس تحقيق التنمية المستدامة.

حيث سنتطرق في هذا المبحث إلى كل من مفهوم التنمية المستدامة كمطلب أول أهداف وأشكال التنمية المستدامة كمطلب ثانٍ وفي مبادئ وأبعاد التنمية المستدامة.

### المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة

في هذا المطلب، سنتناول في الفرع الأول تعريف التنمية المستدامة، وفي الفرع الثاني سنناقش خصائصها.

#### الفرع الأول: تعريف التنمية المستدامة

مصطلح الاستدامة مشتق من كلمة لاتينية *Sustinere* التي تعني البقاء أو الحفاظ على الوجود، حيث يتكون من جزئين هما *Sus* بمعنى تحت أو أسفل، و *Tinere* بمعنى يسلك. وبناء على ذلك، يمكن اعتبار الاستدامة بمعنى الدعم الطويل الأجل والمستمر والمتواصل من الناحية اللغوية.

أما تعريف الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة *IUCN* سنة في عام 1980، تم تعريف التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تأخذ في الاعتبار البيئة والمجتمع والاقتصاد".<sup>1</sup>

تم تعريف التنمية المستدامة في تقرير برونتلاند "مستقبلنا المشترك" (1987) على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة". وتمت مناقشة

<sup>1</sup>-Corinne Gendron, *Le développement durable compromis*, Québec, 2005, p.166.

## الفصل الأول: الإطار النظري للموقف والتنمية المستدامة

دور التعليم في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية العالمية في هذه الحوارات منذ فترة مبكرة.<sup>1</sup>

وعليه استقر تعريف التنمية المستدامة الثالث في سنة 1992 من ريودي جانيرو أنها تعتبر أمراً ضرورياً لتحقيق حق الشعوب في التنمية. وتتمثل التنمية المستدامة في تحقيق التوازن بين الاحتياجات التنموية والبيئية للأجيال الحالية والمستقبلية. وأشار المؤتمر إلى أنه يجب أن تكون هناك جهود مشتركة من جميع الدول لتحقيق هذا الهدف، وضمان استدامة الموارد الطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجي والحفاظ على البيئة للأجيال القادمة. في مبدئه الرابع أن تحقيق التنمية المستدامة ينبغي أن لا يكون بمعزل عن حماية البيئة، بل تمثل جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية.<sup>2</sup>

التنمية المستدامة هي نوع من أنواع التنمية تفي باحتياجات الحاضر دون الجور على قدرة الأجيال القادمة في تحقيق متطلباتهم، فالتنمية المتواصلة لا تمنع استغلال الموارد الاقتصادية مثل: المياه، النفط والغابات، ولكنها تمنع الاستغلال الجائر لهذه الموارد بالدرجة التي تؤثر على نصيب الأجيال القادمة من هذه الموارد، وخاصة إذا كانت موارد قابلة للنضوب أو غير متجددة كالنفط مثلاً.<sup>3</sup>

تعرف العلاقة الوثيقة بين متطلبات التنمية وأوضاع البيئة بأنها تتطلب البحث عن أفضل السبل لضمان استمرار عمليات التنمية وتطورها، وذلك من خلال الحفاظ على فعالية النظم البيئية وكفاءتها.<sup>4</sup>

### الفرع الثاني: خصائص التنمية المستدامة

تتلخص خصائص التنمية المستدامة فيما يلي<sup>5</sup>:

1. تنمية طويلة المدى تعتمد بشكل أساسي على البعد الزمني، حيث يتم تقدير إمكانيات الحاضر والتخطيط لها لفترة زمنية طويلة يمكن خلالها التنبؤ بالمتغيرات المستقبلية.

<sup>1</sup> "1991 -- The United Nations World Commission on Environment and Development".

<sup>2</sup> -دوجلاس موسيشيت، مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة: بهاء شاهين، ط 1، الدار الدولية للاستشارات الثقافية، القاهرة، 2000، ص 13.

<sup>3</sup> - أحمد أبو اليزيد، التنمية المتواصلة الأبعاد والمنهج، مكتبة بستان المعرفة، مصر، 2007، ص 87.

<sup>4</sup> - محمد عباس بدوي، يسرى محمد البلتاجي، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2013، ص 9.

<sup>5</sup> - د. عبد الله حسون، د محمد مهدي الصالح، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد بحث منشور، جامعة ديالي، العدد 66، ص 07

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

2. تهدف التنمية المستدامة إلى تلبية الاحتياجات المستقبلية من الموارد الطبيعية في الكوكب الأرضي.
3. تهدف التنمية المستدامة أيضاً إلى تلبية الاحتياجات الأساسية في مجالات مثل الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وتحسين جودة حياة البشر من الناحية المادية والاجتماعية.
4. تهدف التنمية المستدامة أيضاً إلى الحفاظ على البيئة الطبيعية، بما في ذلك العناصر الأساسية مثل الهواء والماء، والعمليات الحيوية مثل الغازات. وبالتالي، فإنها تتطلب عدم استنزاف الموارد الطبيعية والحفاظ على العمليات الحيوية التي تساهم في استمرار الحياة.
5. التنمية المستدامة تعتمد على التنسيق بين سلبات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمار واختيار التكنولوجيا لتحقيق التوازن داخل النظام البيئي والحفاظ عليه. ومن خلال ذلك، يمكن تحقيق التنمية المستدامة المرجوة، ويمكن تلخيص هذه الخصائص في عنصرين رئيسيين: الاستمرارية وتحقيق التوازن البيئي.

### المطلب الثاني: أهداف التنمية المستدامة

قد مر مفهوم التنمية المستدامة، عبر مراحل زمنية عديدة والتي كانت بها تغيرات من حيث انخفاض معدل الأمية بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً من 91% إلى 83% بين عامي 1990 و2015 مع انخفاض الفرق بين الرجال والنساء وكذا انخفاض معدل وفيات الرضع بنسبة 53% خلال نفس الفترة.

وكذا التحسينات العديدة التي نشهدها حالياً هو نتيجة للتعاون الدولي الطويل الأمد، وذلك لتمكين جميع سكان العالم من العيش في ظروف أفضل دون التأثير على الأجيال القادمة وفي 25 سبتمبر 2015، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والتي تبلغ عددها 193 دولة، برنامج التنمية المستدامة المعروف بـ "جدول أعمال 2030". يعتبر هذا البرنامج خارطة طريق تضم 17 هدفاً لتحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030، وهي كالاتي<sup>1</sup> :

1. القضاء على الفقر؛ يعيش 10% من سكان العالم على أقل من 1.9 دولار في اليوم، وهو خط الفقر الدولي. " يتمثل جوهر التنمية المستدامة في تزويد الناس في جميع أنحاء العالم بالدعم الذي يحتاجونه لتحرير أنفسهم من الفقر بجميع مظاهره. ونركز من خلال هذا الهدف على القضاء على الفقر من خلال

<sup>1</sup> - تقرير الأمم المتحدة ، المؤرخ في سبتمبر 2015 .

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

استراتيجيات مترابطة، تشمل فيما تشمله : تعزيز نُظم الحماية الاجتماعية ، وتوفير العمالة اللائقة ، وبناء قدرة الفقراء على الصمود".

2. **مكافحة الجوع** ؛ يعاني 1 من كل 9 أشخاص في العالم من سوء التغذية، حيث يعمل هذا الهدف على تحقيق الأمن الغذائي مع اعتماد نهج متعدد الأبعاد - من الحماية الاجتماعية إلى ضمان الغذاء الآمن والمغذي خاصة للأطفال وتحويل النظم الغذائية لتحقيق عالم أكثر شمولاً واستدامة. لذلك يجب أن تكون هناك استثمارات في المناطق الريفية والحضرية وفي الحماية الاجتماعية حتى يتمكن الفقراء من الحصول على الغذاء وتحسين سبل عيشهم.

3. **الصحة الجيدة ورفاهية السكان والعمال** ؛ يموت أكثر من 5 ملايين طفل كل عام في جميع أنحاء العالم قبل سن الخامسة يمكن تحقيق هذا الهدف بضمن حياة صحية للجميع التزاماً قوياً، مع أن الفوائد تفوق التكلفة. فالأشخاص الأصحاء أساس الاقتصادات الصحية كما يتم حث البلدان في جميع أنحاء العالم على اتخاذ إجراءات فورية وحاسمة للتنبؤ بالتحديات الصحية ومواجهتها.

4. **الوصول إلى تعليم جيد**؛ من كل 1 إلى 5 أطفال في سن المدرسة خارج المدرسة على مستوى العالم. ويكون ذلك بتقديم حلول ناجعة لمحاربة الجهل في العالم .

5. **المساواة بين الجنسين**؛ تكسب النساء في المتوسط 23% أقل من الرجال بغض النظر عن المكان الذي تعيش فيه، فإن المساواة بين الجنسين هي حق أساسي من حقوق الإنسان حيث تعزيز المساواة بين الجنسين أمراً بالغ الأهمية لجميع مجالات المجتمع الصحي، من القضاء على الفقر إلى تعزيز الصحة والتعليم والحماية والرفاهية للفتيات والفتيان ويكون ذلك بتوفير نفس الفرص والتكافؤ بين الجنسين.

6. **الحصول على المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي** ؛ أكثر من 40% من سكان العالم يفتقرون إلى الهواء الجيد وكذا المياه أقل في أماكن عديدة.

7. **الحصول على طاقة نظيفة وبأسعار معقولة**؛ 1 من كل 7 أشخاص في العالم لا يحصلون على الكهرباء، أي تمكين الدول من استفادة من طاقة بأسعار معقولة وكذلك استثمار فيها .

8. **العمل اللائق والنمو الاقتصادي**؛ 25 مليون شخص حول العالم هم ضحايا العمل القسري. يستدعي توفير أفضل فرصة للشباب للانتقال إلى عمل لائق الاستثمار في التعليم والتدريب بأعلى جودة ممكنة،

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

وتزويد الشباب بالمهارات التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل، ومنحهم إمكانية الوصول إلى الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية بغض النظر عن نوع عقودهم، فضلاً عن تحقيق تكافؤ الفرص حتى يتمكن جميع الشباب الطموحين من الحصول على عمل منتج بغض النظر عن جنسهم أو مستوى دخلهم أو خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية.

9. تشجيع الابتكار والبنية التحتية المستدامة ؛ 49% من سكان العالم لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت التي تكتسي الاستثمارات في البنى التحتية - النقل والري والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - أهمية بالغة لتحقيق التنمية المستدامة وتمكين المجتمعات في العديد من البلدان. لتحقيق الهدف 9 بحلول عام 2030، من الضروري دعم أقل البلدان نمواً، والاستثمار في التقنيات المتقدمة، وخفض انبعاثات الكربون، وزيادة الوصول إلى النطاق العريض المتنقل.

10. الحد من عدم المساواة : من الضروري بذل المزيد من الجهود للقضاء على الفقر المدقع والجوع، وزيادة الاستثمار في الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية والعمل اللائق وخاصة للشباب والمهاجرين واللاجئين وغيرهم من المجتمعات الضعيفة.

11. إنشاء مدن ومجتمعات مستدامة : تكلفة التوسع الحضري السيئ التخطيط في الأحياء الفقيرة الضخمة، وحركة المرور المتشابكة، وانبعاثات غازات الدفيئة، والضواحي المترامية الأطراف في جميع أنحاء العالم. ومن خلال اختيار العمل بشكل مستدام، نختار بناء مدن ينعم فيها جميع المواطنين بحياة كريمة، ويشكلون جزءاً من ديناميكية المدينة الإنتاجية، مما يخلق الرخاء المشترك والاستقرار الاجتماعي دون الإضرار بالبيئة.

12. الاستهلاك والإنتاج المسؤولان : رافق التقدم الاقتصادي والاجتماعي على مدى القرن الماضي تدهور بيئي يهدد نفس الأنظمة التي تعتمد عليها تميمتنا المستقبلية وبقاؤنا.

يقتضي التحول الناجح تحسينات في كفاءة استخدام الموارد، وإعادة التفكير في دورة حياة الأنشطة الاقتصادية بأكملها، والمشاركة النشطة في الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف.

13. التدابير المتعلقة بمكافحة تغير المناخ :

معالجة تغير المناخ، يتعين علينا أن نرفع سقف طموحنا عاليًا جدًا على جميع المستويات. وهذا ما يحدث في مختلف أنحاء العالم، فقد ارتفعت الاستثمارات في الطاقة المتجددة إلى عنان السماء. ولكن هناك الكثير الذي يتعين القيام به. فمن الضروري أن يحول العالم أنظمة الطاقة والصناعة والنقل والغذاء والزراعة والغابات لضمان قدرتنا على الحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية

## الفصل الأول: الإطار النظري للموقف والتنمية المستدامة

14. حماية الحيوانات والنباتات المائية (الحياة المائية) : ترتبط صحة المحيطات ارتباطاً وثيقاً بصحتنا. إذ يقدم تنوع الأنواع الموجودة في المحيطات إمكانات هائلة للمستحضرات الصيدلانية
15. تركز الهدف على حماية الحياة البرية والحفاظ على النظم الإيكولوجية البرية. يهدف هذا الهدف إلى ترميم النظم الإيكولوجية البرية وإدارتها بشكل مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس هذا التدهور، ووقف فقدان التنوع البيولوجي. بالتالي، يهدف الهدف 15 إلى حماية النباتات والحيوانات الأرضية والحفاظ على الحياة الأرضية بشكل عام.
16. تعزيز السلام والعدل والمؤسسات الفعالة يهدف إلى تعزيز المجتمعات السلمية حيث لا يتم تهميش أي فرد، وتوفير فرصة الوصول للعدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة ومسؤولة تشمل الجميع على جميع المستويات
17. تعزيز الشراكات لتحقيق الأهداف العالمية تعزيز السلام والعدل والمؤسسات الفعالة يهدف إلى تعزيز المجتمعات السلمية حيث لا يتم تهميش أي فرد، وتوفير فرصة الوصول للعدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة ومسؤولة تشمل الجميع على جميع المستويات.

### المطلب الثالث: مبادئ وأبعاد التنمية المستدامة

سيتم في هذا المبحث التطرق إلى مبادئ التنمية المستدامة (الفرع الأول)، وفي (الفرع الثاني) أبعاد التنمية المستدامة.

#### الفرع الأول: مبادئ التنمية المستدامة

تعد التنمية المستدامة محطة انطلاق و قاعدة تسهل من عملية التنمية في مفهومها الشامل لجوانب الحياة البشرية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية وقد تم توضيح هذه المبادئ من قبل "البنك العالمي لإنشاء والتعمير".

#### أولاً: التأبيد:

الأصل في الوقف هو الديمومة والاستمرار، ويكون مؤبداً. هناك اختلاف بين الفقهاء في تأقيت الوقف. يرون الحنفية والشافعية - في الصحيح عندهم - والحنابلة - في أحد الوجهين - أن الوقف لا يقبل التأقيت، ويكون مؤبداً. بينما يرون المالكية والشافعية - في مقابل الصحيح عندهم والحنابلة على الوجه الآخر - أنه يجوز تأقيت الوقف، ولا يشترط أن يكون مؤبداً دائماً بدوام الشيء الموقوف. وبالتالي، يمكن أن يكون الوقف لمدة معينة ثم يتم رفعه، ويجوز التصرف فيه بكل ما يجوز التصرف به.<sup>1</sup>

#### ثانياً: مبدأ الكفاءة في استخدام الموارد

وذلك برفع مستويات المعيشة، يعني التزام صانعي السياسات باستخدام مجموعة من آليات التوزيع والمراقبة المالية، كالأسعار والضرائب لتنظيم استخدام الموارد، أي استخداماً كفواً للموارد الطبيعية المتاحة.

<sup>1</sup> - يحيى نصر حمودة الدلو، المنازعة على أرض الوقف وتطبيقاتها في المحاكم الشرعية بقطاع غزة، رسالة ماجستير في القضاء الشرعي، كلية الشريعة والقانون، الجامعة السامية، غزة 2009، ص53. وأنظر كذلك: عكرمة صبري، الوقف السالمي بين النظرية والتطبيق، ط2، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن 2011، ص17

### ثالثاً: مبدأ المرونة

معناه قدرة النظام على التكيف والمحافظة على بنيته ونماذج سلوكه في مواجهة الاضطرابات الخارجية، لأنه إذا ما خسرت هذه النظم مرونتها تصبح أكثر عرضة للتهديدات الأخرى.<sup>1</sup>

### رابعاً: مبدأ العدالة

في هذا المبدأ تشير العدالة إلى انخفاض وتدهور قاعدة الموارد البيئية التي ينجم عنها عدم إرضاء احتياجات الشرائح الأكثر فقراً. لذا فإن التنمية المستدامة تتطلب مساعدة هذه الفئات، لأنه ليس لديهم خيار بديل عن تدمير بيئتهم.

### خامساً: مبدأ الاحتياط

هذا المبدأ منصوص عليه ضمن المبدأ الخامس عشر من إعلان (ريو) حول البيئة والتنمية، وهو بذلك يعطي معنى أولياً للمبدأ على أنه لا يحتج بالافتقار إلى اليقين العلمي، كسبب لتأجيل اتخاذ تدابير احتياطية لحماية البيئة. وهذا المبدأ يوجب الدول اتخاذ التدابير اللازمة لاستدراك تدهور البيئة، حتى في حالة غياب اليقين العلمي القاطع حول الآثار الناجمة عن الأنشطة المزمع القيام بها.

فالضرر الذي يسعى مبدأ الاحتياط إلى منع وقوعه هو ضرر يستعصي على المعرفة العلمية المتاحة أن تؤكد وقوعه أو تحدد آثاره ونتائجه على البيئة إذا ما وقع، أي أن يكون هناك عدم وجود يقين علمي فيما يتعلق بما هية الضرر. والفكرة العامة لهذا المبدأ، هو أنه: (يجب اتخاذ تدابير عندما يكون هناك سبب كاف للاعتقاد أي نشاط أو منتج قد يسبب أضرار جسيمة، والتي لا رجعة فيها على الصحة أو البيئة، قد تكون هذه التدابير لخفض أو وقف النشاط أو لمنع المنتج، من دون الحاجة إلى البحث عن دليل قاطع ورسمي إلى وجود علاقة سببية بين النشاط أو المنتج، والعواقب الوخيمة.

<sup>1</sup> - عبد الناصرزياد هياجنة، القانون البيئي، النظرية العامة للقانون البيئي مع شرح التشريعات البيئية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص

### خامسا: مبدأ الملوث الدافع

تم النص على هذا المبدأ لأول مرة سنة 1972 كتوصية من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وذلك بموجب الاتفاق الذي حدث بين أعضاء هذه المنظمة حول وضع سياسة تنمية قائمة على أساس هذا المبدأ، ويقصد به حسب توصية هذه المنظمة، جعل التكاليف الخاصة بالوقاية ومكافحة التلوث تحملها السلطة العامة على عاتق الملوث.<sup>1</sup>

### سادسا: مبدأ المشاركة

هذا المبدأ يقر بمشاركة جميع الجهات ذات العلامة في اتخاذ قرارات جماعية من خلال الحوار خصوصا في مجال التخطيط ووضع السياسات وتنفيذها، فالتنمية المستدامة تبدأ في المستوى المحلي، ويعني أنها تنمية من أسفل التي تمكن الهيئات الرسمية والشعبية بوجه عام من المشاركة في خطوات إعداد وتنفيذ ومتابعة خطط التنمية.

### سابعا: مبدأ الإدماج

ظهر هذا المبدأ ضمن الفصل الثالث من جدول أعمال القرن 21 في المتطلبات الرئيسية اللازمة لدمج الأبعاد البيئية عند وضع القرار، بما في ذلك المسائل المتعلقة بدمج البيئة والتنمية على مستويات السياسة والتخطيط والإدارة، والإطار القانوني والتنظيمي ذي الصلة والاستخدام الكفء للأدوات الاقتصادية وحوافز السوق، وكذلك التوصية بإنشاء نظام محاسبي جديد يتضمن تلك الاعتبارات.

حيث أصبح من الواضح بأن وضع الاعتبارات البيئية في حسابات المخططات الإنمائية بما في ذلك تقييم الآثار البيئية للمشروع قبل البدء في تنفيذه، يعطي أبعادا جديدة لقيمة الموارد واستخدامها على أساس تحليل التكلفة والفائدة، وكيف يمكن المحافظة عليها، فضلا عما سيعود عن ذلك من فوائد اقتصادية، بالإضافة طبعا لتحقيق هدف المحافظة.

<sup>1</sup> - مراد ناصر، التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مجلة التواصل، العدد 26، جوان 2010، ص

## الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والتنمية المستدامة

### الفرع الثاني: أبعاد التنمية المستدامة

تتميز التنمية المستدامة بأبعاد متعددة ومختلفة تتداخل فيما بينها، وبالتالي فإن التركيز عليها يسهم في تحقيق التنمية المستدامة. تتضمن هذه الأبعاد الاقتصادية والبشرية والبيئية والتكنولوجية والسياسية. سنتناول كل منها بالتفصيل:<sup>1</sup>

#### أولاً: البعد الاقتصادي

يتمحور الجانب الاقتصادي للتنمية المستدامة حول تأثير الاقتصاد الحالي والمستقبلي على البيئة. وبالتالي، يتطلب ذلك اختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية لاستخدام الموارد الطبيعية بشكل أفضل.

يمكن تلخيص الجانب الاقتصادي فيما يلي: تحسين استخدام الموارد الطبيعية من خلال تقليل استهلاك الفرد لهذه الموارد ووقف تبديدها من خلال تغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي. بالإضافة إلى ذلك، يتحمل البلدان المتقدمة مسؤولية التلوث ومعالجته، حيث تعتبر مشكلة التلوث العالمي مسؤولية الدول الصناعية. ويجب أيضاً تقليل التبعية الاقتصادية للبلدان النامية.

علاوة على ذلك، يجب توجيه الموارد الطبيعية نحو تحسين مستويات المعيشة المستدامة هناك صلة وثيقة بين الفقر وتدهور البيئة ونمو السكان السريع والتخلف الذي يعود إلى التاريخ الاستعماري والتبعية المطلقة للقوى الرأسمالية. ويجب أيضاً تقليل التفاوت في الدخل وتحقيق المساواة في توزيع الموارد، وتقليل الإنفاق العسكري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - وهزة محمد وبن سديرة عمر، الاستثمار الأجنبي كاستراتيجية للتنمية المستدامة - حالة الجزائر-، بحوث وأوراق الملتقى الدولي حول: التنمية

المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة سطيف، الجزائر 8/7 أبريل 2008، ص 299.

<sup>2</sup> - زمران كريم، التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2009، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع،

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2010، ص 198.

### ثانيا: البعد الاجتماعي

تبرز في هذا المجال فكرة التنمية المستدامة من خلال رفض الفقر والبطالة والتفرقة التي تؤثر على حقوق المرأة، والفجوة الكبيرة بين الأغنياء والفقراء. يتجلى هنا البعد الاجتماعي كأساس للاستدامة من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية. وتعتبر العدالة الاجتماعية أحد أهم عناصر البعد الاجتماعي.

1. تثبيت النمو الديمغرافي (ضبط السكان)؛
2. تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد الجيل الحالي من جهة ثم بين أفراد الجيل الحالي والمستقبلي من جهة أخرى؛
3. التنوع الثقافي؛
4. الحراك الاجتماعي؛
5. الصحة والتعليم؛
6. المشاركة الشعبية.

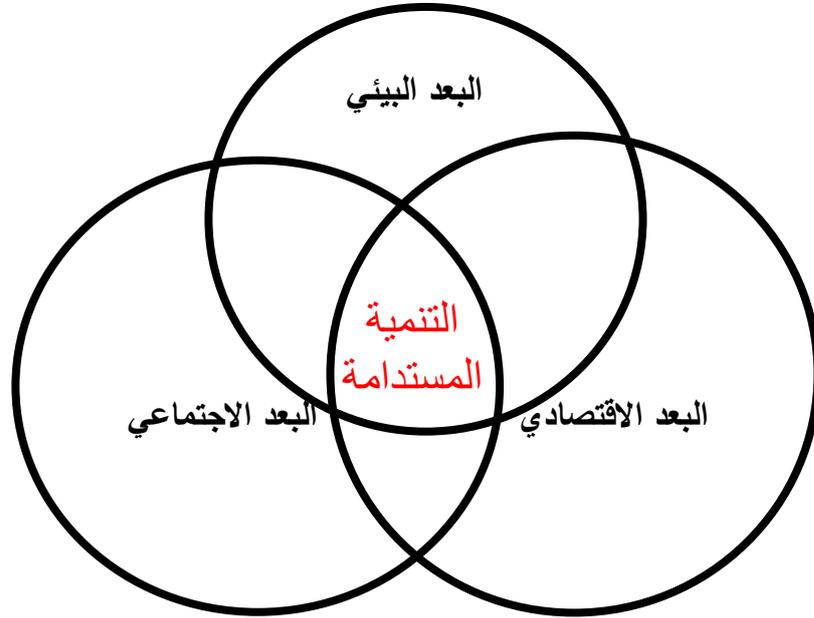
### ثالثا: البعد البيئي

تكمن أهمية البعد البيئي للتنمية المستدامة في معالجة العلاقة بين التنمية والبيئة، من خلال وضع الأسس الضرورية التي يجب عدم تجاوزها. يتمثل هذا البعد في الحفاظ على الموارد الطبيعية واستخدامها بشكل مستدام، والتوقع والاحتياط للتأثيرات البيئية الناتجة عن التنمية. يمكن تلخيص الأبعاد البيئية على النحو التالي: تجنب تلويث التربة بواسطة المبيدات وتدمير النباتات، والعمل على الحفاظ على جودة المياه من خلال تقليل الاستهلاك وتحسين شبكات التوزيع، والحفاظ على التنوع البيولوجي للأجيال القادمة وحماية المناخ من ظاهرة الاحتباس الحراري، واستخدام الموارد الطاقوية والمعدنية بشكل مستدام.<sup>1</sup>

وقد عبر عن هذه الأبعاد بالشكل التالي:

<sup>1</sup> - أمال شوتري، الحكم الراشد...وجه آخر للعولمة، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، العدد 01، جامعة المسيلة، الجزائر، 2008، ص 102.

الشكل رقم 01: نموذج الدوائر المتشابكة



المصدر : من إعداد الطالبتين

يعبر هذا الشكل عن علاقة التنمية المستدامة المتداخلة بين أبعادها الثلاث والمتكاملة والتي تعد الأسس والأرضية التي بها تتطلق التنمية المستدامة بداية من البعد البيئي والذي يهدف إلى التنمية العمرانية وكذلك البعد الاقتصادي بالسعي إلى تعميم المعرفة والابتكار والبحث العلمي وصولاً إلى البعد الاجتماعي والذي به تكون العدالة الاجتماعية مساوية بين أفراد المجتمع في الصحة والتعليم والتدريب والتكوين.

### خلاصة:

يمكن القول من خلال ما سبق أن الوقف هو تشريع إسلامي ويدخل ضمن إنفاق التطوع الخيري الذي حث عليه الإسلام. إنه وجه من أوجه البر والإحسان وثوابه دائم ومستمر، كما أنه يستمد أحكامه وأصوله من القرآن والسنة النبوية.

وقد اتفق الفقهاء على أن الوقف يجب أن يتوافر فيه شروط وأركان معينة ليكون صحيحاً. فأركان الوقف هي أربعة: الموقوف (الممتلكات المخصصة للوقف)، والواقف (الشخص الذي ينشئ الوقف)، والموقوف عليه (المستفيدون من الوقف)، والصيغة (الوثيقة التي تثبت الوقف). ولكل ركن من هذه الأركان شروط يجب توافرها ليكون الوقف صحيحاً.

الوقف يلعب دوراً هاماً في دعم التنمية الاقتصادية من خلال تخفيف الضغط على ميزانية الدولة، وزيادة الدخل والطلب الكلي على السلع والخدمات. كما يساهم في حل مشكلة البطالة من خلال إنشاء مؤسسات ورفية وتوفير فرص عمل للعاطلين وتدريبهم. بالإضافة إلى دوره في رعاية الفقراء والمساكين والأيتام والعجزة، وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال إعادة توزيع الموارد بين الطبقات المختلفة في المجتمع.

# الفصل الثاني

تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

**تمهيد:**

بسبب الاهتمام المتزايد بمؤسسات الوقف في العالم الإسلامي ورغبة في تطويرها، يطرح العديد من التساؤلات حول إمكانية الاستفادة من الخبرات المتقدمة في هذا المجال. قد حققت بعض الدول الإسلامية تقدماً كبيراً في إدارة واستثمار أموال الوقف.

لا يمكننا تجاهل دور المجتمع الغربي في هذا السياق، فالعمل الخيري ليس مقتصرًا على المجتمع الإسلامي فقط. لذلك، سنتناول في هذا الفصل أهم الدراسات السابقة وبعض التجارب العربية المسلمة المتقدمة في هذا المجال، مثل تجربة الكويت وماليزيا التي حققت تقدماً ملحوظاً في قطاع الأوقاف.

قصد الاجابة عن السؤال الفرعي: كيف يساهم الوقف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

وكذا في محاولة لاختبار الفرضية: يسهم الوقف في تمويل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة.

ولذلك تم تقسيم الفصل الى ثلاث مباحث ألا وهي:

**المبحث الأول: علاقة الوقف بالتنمية المستدامة**

**المبحث الثاني: التجارب الرائدة في مجال الوقف ودوره في تعزيز التنمية المستدامة**

**المبحث الثالث: التجارب الدولية في مجال تفعيل الدور التنموي للوقف**

### المبحث الأول: علاقة الوقف بالتنمية المستدامة (أبعادها وأهدافها):

التنمية المستدامة هي نهج للتنمية يهدف إلى تحقيق التقدم الشامل والمستدام في جميع المجالات. وتتألف من عدة أبعاد تعمل معا لتحقيق التنمية المستدامة بشكل متكامل.

#### المطلب الأول: الوقف وأبعاد التنمية المستدامة

إن عملية التنمية هي الارتقاء بالمجتمع والانتقال من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وهي عملية تطور إلى الأمام وتحسين مستمر.

كما أن التنمية المستدامة تلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي والتمكامل المستدام والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية.

فلقد عرف المجتمع الإسلامي الأول نظام الوقف وتوسع من المجال الديني إلى المجال الاجتماعي، وأدرك المسلمون أهمية الوقف التنموية فهو مؤسسة اقتصادية طويلة الأمد.

وللتنمية المستدامة أبعاد أهمها<sup>1</sup>:

#### أولاً: البعد الاقتصادي

يعني الاستدامة بتحقيق الاستمرارية وذلك بتوليد دخل مرتفع يمكن من إعادة استثمار جزء منه حتى يسمح بإجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد، وكذلك بإنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر ويحافظ على مستوى معين من التوازن يشمل العناصر التالية:

النمو الاقتصادي المستديم وكفاء رأس المال والعدالة الاقتصادية وتوفير وإشباع الحاجات الأساسية أي تحسين مستوى الرفاهية للفرد.

وتهدف إلى زيادة الدخل الوطني، ورفع مستوى المعيشة، وتقليل التفاوت في الدخل والثروات، وبناء على الأساس المادي؛ للتقدم من خلال التوسع في بعض القطاعات الهامة من الناحية الاقتصادية والفنية، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات<sup>2</sup>.

وعليه فإن المعنى المحوري للتنمية المستدامة هو تلك التنمية التي تفي بحاجيات الحاضر دون المساس بقدرة أجيال المستقبلية على .

1- بايزيد علي، التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، ومؤشراتها، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، مج 06، ع 02، 2022م، الجزائر، ص278.

2- بايزيد علي، مرجع سابق، ص276.

تعد طبيعة الوقف في حد ذاتها تحقق التنمية المستدامة ذلك أن الاحتياجات التي تعمل المؤسسة الوقفية لتلبيتها تنسم بالبعد الاجتماعي والاقتصادي.

التنمية المستدامة لا تقتصر على النمو الاقتصادي فقط، بل تشمل أيضًا الجوانب الأخلاقية مثل الحرية. يمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال الوقف، حيث يشارك المجتمع في إدارة الأموال ويحرر الفرد من طموحاته الشخصية.

الوقف يعتبر نظامًا يهدف إلى بناء الثروة الإنتاجية والاستثمار في المستقبل، مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في الثروة. يعتبر الوقف جزءًا أساسيًا من التنمية المستدامة، حيث يعكس فلسفة الاستدامة والتطوير المستمر.

من خلال فهم فقه الوقف وتطبيقه على مر التاريخ، يظهر بوضوح أن الوقف يعتبر نظامًا مستدامًا يعتمد على الاستثمار والتنمية الشاملة. يعتبر البشر هم الثروة الحقيقية التي يجب الاهتمام بها وتطويرها. الوقف يعتبر فكرة تنموية أساسية، حيث يسعى لتلبية الاحتياجات المتزايدة للمجتمع بشكل مستدام. يعتمد نجاح الوقف على نمو مستدام للأصول والموارد، مما يسمح بتحقيق الفائدة المستدامة للمجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، يساهم الوقف في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال زيادة الإنتاج وتقديم خدمات مستدامة للمجتمع. يعتبر الوقف استثمارًا حاضرًا لصالح الجميع، مما يعزز الاقتصاد ويسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

إضافة إلى ذلك نجد أن الوقف يعبر اقتصاديا عن تحويل للأموال عن الاستهلاك واستثمارها في أصول رأسمالية تدر منافع وإيرادات تستهلك في المستقبل، فهو إذن عملية تجمع الادخار والاستثمار معا. ومنه فالوقف يرمي إلى التنمية بما يحدثه من بناء ثروة إنتاجية وتراكم لرأس المال، حيث يعتبر شكلا من أشكال رأس المال الاستثماري المتزايد والدائم.

تشمل الوقف تحويل الأموال من الاستهلاك إلى الاستثمار في رؤوس أموال منتجة تدر عائداً مالياً أو تعود بفائدة عامة أو تخصص لفئة محددة.

تعتبر تنمية الوقف أساساً شرعياً وهدفاً شاملاً، حيث يعد الحفاظ على المال أحد أهداف الشريعة الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحفاظ على الأموال الوقفية وتميئتها مرتبط بعملية التنمية والاستخلاف في الأرض.

الوقف هو مصدر أساسي لتأسيس وتمويل شبكة واسعة من المرافق الخدمية والمؤسسات بشكل مستدام وذات النفع العام<sup>1</sup>

### ثانياً: البعد الاجتماعي

يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية إلى جميع المحتاجين لها، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بشفافية واستدامة المؤسسات والتتبع الثقافي

وتهدف إلى تطوير وتعظيم قدرات الإنسان وطاقاته لخدمة نفسه ومجتمعه، وذلك من خلال تحسين الأحوال التعليمية والثقافية، والصحية، وإشباع احتياجاته المادية، والروحية والمعنوية، وذلك ليكون له دور أفضل في عجلة الحياة الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية فالإنسان هو الطاقة التي تولد التنمية وتحافظ عليها.

### ثالثاً: البعد البيئي:

تُستخدم أصول الأوقاف للحفاظ على بيئة صحية، وهي طريقة لخدمة المجتمع المحلي وترك أثر إيجابي عليه، ولعب دور فاعل في الحفاظ على التوازن البيئي وتحقيق الاستدامة. تشمل هذه الاستثمارات المستدامة، على سبيل المثال لا الحصر، تشغيل مدارس أو مساجد بالطاقة الشمسية، حفر آبار بالطاقة الشمسية وتوزيع المياه، وزراعة حدائق خضراء حول المساجد.

تُتيح الأوقاف المجال للمشاركة المجتمعية، وهذه ميزة أخرى لها. يتم تصميم العديد من مشاريعها لاستدراك المجتمع المحلي، مثل فرص التطوع أو البرامج التعليمية. ويساعد ذلك في نشر الوعي بالقضايا البيئية وتعزيز الشعور بالمسؤولية بين أفراد المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأوقاف أن تحقق تغييراً حقيقياً في مواجهة تغير المناخ.

في ظل التحديات البيئية التي يواجهها العالم، مثل إزالة الغابات وتلوث الهواء وندرة المياه، تُعتبر

الأوقاف أداة مهمة لمعالجة هذه المسائل<sup>2</sup>

1- كمال منصور، المرجع سابق، ص 149- 151.

2 - اسماعيل مومني ، تطوير البناء المؤسسي للقطاع الوقفي في الاقتصاد الجزائري دراسة حالة الوقف في الجزائر -رسالة دكتوراه- غير منشورة، تخصص اقتصاد اسلامي، قسنطينة، الجزائر، سنة 8011م، ص.10

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

### المطلب الثاني: الوقف وأهداف التنمية المستدامة

لتحقيق التنمية المستدامة يسعى الوقف إلى تحقيق عدّة عناصر من أجل الوصول إلى التنمية والتي نذكرها كالتالي:

#### ✓ القضاء على الفقر:

يعد الفقر ظاهرة متعددة الأوجه تلقي بثقلها على البشرية، حيث كان للوقف دور في محاربته بتقديم المساعدة لطبقات الفقيرة على اختلاف أنواع تلك المساعدات.

#### ✓ محاربة الجوع:

ويكون ذلك بإنشاء مراكز اطعام كوقف لعابر السبيل والمشردين والمتسولين والذين لا يملكون قوت يومهم وكذا حث الحكومات والدول على توفير الغذاء المجاني لطبقات الكادحة على عاتق وذمة الدول

#### ✓ الصحة الجيدة ورفاهية السكان والعمال:

ويكون ذلك بتقديم دراسات واستشرافات للوقاية من الأمراض والأوبئة المعدية مثل جائحة كورونا وتداعيتها على مجتمع الدولي التي أحدثت خسائر بشرية فادحة و وهذا ما كانت تسعى إليه منظمة الصحة العالمية بالقيام بتدخلات وعمليات توعوية عبر فرقها وممثليها في كل الدول.

#### ✓ الوصول إلى تعليم جيد:

يكون ذلك بحث الحومات والدول على غرار مكانتها وتصنيفها الدول بتقديم التعليم المجاني لكل أفراد أو بالأحرى إنسان وكذا فتح دورات وتأشيرات تعليمية بين الدول وأنشاء مدارس ومعاهد وجامعات .

#### ✓ المساواة بين الجنسين:

يُهدَفُ من هذه المساواة الوصول إلى الحد الأقصى من العدالة الاجتماعية بتكافؤ الفرص الحياتية والعملية بين المرأة والرجل كالحرية العمل والحريات الفردية وهذا ما جاءت به اتفاقيات الدولية ضد التمييز عن المرأة سيداو .

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

✓ الحصول على المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي:

والقصد منه محاربة الجفاف في كل بقاع العالم وكذا أسباب التلوث المائي الذي يصيب الثروة المائية م آثار الناتجة عن الصناعات وكذلك إنشاء بنية تحتية لصرف المياه الفذرة في كل الدول والتي تكون غالبا سبباً في الأمراض.

✓ يفتقرون إلى الهواء النظيف:

أي بالحفاظ على رئة العالم أي غابة الأمازون كمثال وكل الثروات الغابية التي تساهم في توازن الهوائي النظيف للإنسانية.

✓ الحصول على طاقة نظيفة وبأسعار معقولة على:

يكون ذلك بتعميم تكنولوجيا الطاقات المتجددة والنظيفة حول بقاع العالم وتقنين من استعمال محطات النووية لإنتاج الطاقة الكهربائية التي تخلف إشعاعات وأثار سلبية وخيمة .

✓ العمل اللائق والنمو الاقتصادي:

أي محاربة الرق واستعباد والعمالة للقصر في كل بقاع العالم مع توفير مناصب شغل لائقة تسد رمق العامل، وهذا يكون بانتهاج سياسة الصناعية والتنمية اليد البشرية في صناعات الخفيفة والثقيلة وتبادل اليد العاملة بين الدول على اختلافها.

✓ تشجيع الابتكار والبنية التحتية المستدامة:

والقصد منه إقامة معاهد تنموية للمواهب وإبداعات الفردية وتعميمها على مختلف الدول وكذا مسابقات دولية لإنشاء شبكة تعارف وتبادل بين العقول المتميزة مثل مسابقات في روبتيك والذكاء الاصطناع وسوروبان وغيرها..... إلخ .

✓ الحد من عدم المساواة:

يمكن تبسيط هذا في جملة ما يسمى بمحاربة التمييز العنصري وكمثال على ذلك " عدم المساواة بين البيض والسود في أمريكا في ستينيات القرن الماضي " أي عنصرية اللون واللغة والدين تحدث فوارق بشرية وعدم مساواة بين البشرية .

✓ إنشاء مدن ومجتمعات مستدامة:

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

ويعنى به إنشاء مجتمع ذو القدرة على تنمية الفردية والجماعية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وكذا البيئة التي تساهم طبعاً في التطور والازدهار.

### ✓ الاستهلاك والإنتاج:

والتي تعتبر علاقة متكاملة بين المستهلكين والمنتجين أي كل منتج قابل للاستهلاك يكون وراءه ثروة اقتصادية وتلبية للحاجات لطرفي من المستهلك والمنتج .

### ✓ التدابير المتعلقة بمكافحة تغير المناخ:

يقصد بها تلك إجراءات الوقائية للحد من ظاهرة ثقب الأوزون وكذا ذوبان القطب الجليدي الشمالي وكذا الزلازل الناتجة عن تنقيب الغاز الصخري والتي تكون باتفاقية دولية تنظيمية لحماية المناخ .

### ✓ حماية النباتات والحيوانات الأرضية (الحياة الأرضية):

يقصد به إنشاء محميات بيئية لأنواع النادرة من النباتات والحيوانات وكذا وضع قوانين تمنع الصيد الجائر في مواسم التكاثر وكذا القطع المفرط للأشجار .

### ✓ السلام والعدل والمؤسسات الفعالة:

يكون ذلك عبر محكمة الجنيات الدولية ومحكمة العدل ومجلس الأمن ومنظمة الأمم المتحدة والتي تعتبر هذه المؤسسات جسر توازن بين الدول المشاركة، ومناطق الصراع حول العالم للحد من الحروب والصراعات الداخلية والإرهاب الدولي ونشر السلام ونبذ العنف بكل أشكاله .

### ✓ تعزيز الشراكات لتحقيق الأهداف العالمية:

يمكن تعزيز هذه الشركات عبر اتفاقيات الصداقة بين الدول وكذا التبادل الثقافي الاجتماعي وهذا ما يتلخص في العلاقات الدبلوماسية وممثليها بين الدول والبحث عن نقاط التوافق ونبذ الاختلاف لتحقيق الأهداف المشتركة سواء اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية .

### المبحث الثاني: التجارب الرائدة في مجال الوقف ودوره في تعزيز التنمية

#### المستدامة

سنحاول في هذا المبحث الوقوف على تجارب أجنبية (المطلب الأول)، تجارب عربية (المطلب الثاني)، وتجارب جزائرية (المطلب الثالث).

#### المطلب الأول: تجارب أجنبية

على الرغم من أن العمل الخيري ليس مقتصرًا على الدول الإسلامية، إلا أن الدول الغربية توليه اهتمامًا كبيرًا لا يقل عن الدول الإسلامية في هذا المجال. يتمثل العمل الخيري بالنسبة لهم في مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المجتمع المدني لتعزيز وتطوير المجتمع في مختلف المجالات.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، يشكل العمل الخيري جزءًا كبيرًا من الثقافة والمجتمع الأمريكي. سنتناول هذا الموضوع بالتفصيل فيما يلي:

#### الفرع الأول: الوقف بمعنى ترست "Trust":

تشبه الوقف في القانون الأمريكي مفهوم الثقة في القانون العربي، حيث يتم تحديد شروط وضوابط لتحديد الأموال والممتلكات التي يتم وقفها لأغراض خيرية أو دينية. وهذا يظهر وضوحًا في القوانين والتشريعات التي تنظم هذه العمليات في كلا النظامين القانونيين. "A trust is an obligation arising out of a personal confidence reposed in, and voluntarily accepted by, one for the benefit of another"

"الترست التزام ناشئ عن الثقة الشخصية الموضوعة في طرف ومقبولة من الأخير تطوعاً في مصلحة طرف ثانٍ"<sup>1</sup>.

الترست هو التزام ينشأ عن الثقة الشخصية التي يضعها طرف ويقبلها الآخر تطوعاً في مصلحة طرف ثانٍ.

ووفقاً لتعريفات القانونيين، تم النظر في مفهوم الترسـت الخيري من عدة جوانب. فبعضهم ينظر إلى مصارف هذه الترسـتات ويوضح جوانب البر الخيري ليتم تسميتها بالخيرية. وهناك من يعرف الترسـت الخيري من خلال العلاقة القانونية التي تنشأ عن عقود الترسـت، حيث يعرفه على أنه "علاقة أمانة خاصة بمبلغ

1- عبد العزيز شاكر حمدان الكبيسي، التجربة الأمريكية في العمل الخيري -الترست-، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الثاني للأوقاف (الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2006م، ص ص8، 9.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

مالي محدد يلتزم الشخص الذي يحتفظ بالمال بهدف استخدامه لأغراض خيرية: "علاقة أمانة خاصة بمال معين تلزم الشخص الذي يحوز المال بعدة التزامات بهدف استغلاله لأهداف خيرية"<sup>1</sup>. ويمكن أيضًا أن يشير إلى الثقة والتعاون الحصري بين عدة شركات والودائع والأمانة. ولكن عندما يتم إضافة مفهوم الخير إلى هذا المصطلح، يتحول إلى إدارة الأعمال العامة، مما يعزز الفكرة أن قطاع الوقف الأهلي (الذري) في أمريكا يندرج تحت مفهوم الأمانة الوقفية<sup>2</sup>. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه هناك أنواع للأوقاف (الترست) في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يوجد تقسيمان للترست في القانون العرفي الأمريكي، وهما<sup>3</sup>:

### 1- من حيث الشكل :

أ- هو الوقف الذي يتم توثيق نوايا الواقف بشكل واضح وصريح في وثيقة مكتوبة بصيغة قانونية مقبولة. يُعدها محامٍ لتثبيت شرعيتها، ويقوم الواقف بتوقيعها أمام الشهود الذين يُدعمون نية الوقف بتوقيعهم عليها. وتقبل الجهة المختصة بإدارة الوقف إدارته بشكل رسمي معترف به أيضًا.

ب- الترتست الناتج: هو الوقف الذي ينشأ نتيجة لملاسات قانونية أو اجتماعية معينة. قد تقوم المحاكم في بعض الحالات بإنشاء وقف، أو تأسيسه، بهدف منع سوء النية والاستغلال في ظروف محددة.

### 2 - من حيث الأسباب التي تؤسسها :

بالنسبة للأسباب التي تؤسس الترتست، هناك سببان معترف بهما قانونيًا في الولايات المتحدة الأمريكية:

أ- الوقف العام: هو الأوقاف التي أسست في القرون الوسطى من قبل أصحاب الأراضي والأموال لبناء الكنائس، أو صيانتها، أو إصلاحها، ويشبه الوقف الإسلامي.

ب- الوقف الخاص: يُقام لحماية مصالح أشخاص معينين مثل القصور، أو لتأكيد الحقوق الثابتة في الميراث، ويُدرج ضمن نظام الوارثين في القانون الأمريكي.

1- عبد العزيز شاكر حمدان الكبيسي، المرجع نفسه، ص9.

2- ياسر عبد الكريم الحوراني، الغرب والتجربة التنموية للوقف آفاق العمل والفرص المفادة، مداخلة مقدمة للمؤتمر الثاني للأوقاف الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2006م، ص6، 7.

3- عبد العزيز شاكر حمدان الكبيسي، المرجع نفسه، ص10.

### 1- الفرع الثاني: الوقف بمعنى "Foundation":

▪ مُصْطَلَحَ foundation : ومعناه اللُّغويُّ: مؤسَّسة، وهى في إطلاقها العام كيان تنظيميٍّ لممارسة الأعمال سواء كانت تجارية، أو حكوميَّة، أو تعليميَّة، أو خيريَّة، ولكن في المعنى الخاصّ تطلق على المؤسَّسة الخيريَّة حيث جاء في تعريفها باختصار يُعرّف هذا الكيان بأنه هيئة تنظيمية دائمة تُهتَم بجمع التبرعات للأعمال الخيرية والدينية والتعليمية والبحثية وغيرها من الأغراض<sup>1</sup>.

وكذلك هو عبارة عن كيان تنظيميٍّ قائم على الوقف؛ لدعم المؤسَّسات الخيريَّة وبالنظر في هذه المفاهيم يتضح ما يلي أنّها كلّها تدور حول معنى العمل الخيريِّ، والإحسان بشكل عام. يمكن التعبير عن المؤسَّسات الخيرية بشكل تنظيمي عن طريق تأسيسها كوقف أو جمعية خيرية أو أي شكل آخر، مع الأخذ في الاعتبار أن المؤسَّسة عادة ما تُطلق على المنظمة التي تقدم منحًا للجمعيات أو المنظمات الأخرى في مجال الخير.

نظرًا لتقارب هذه المصطلحات؛ فإنّها تستخدم معًا؛ لتكمل الجوانب المختلفة لمعانيها، وهي فيها شبه بالوقف الإسلاميّ في كونها تقوم على وجود مالٍ دائمٍ يستثمر، والعائد منها يُنفقُ على الأعمال الخيريَّة، وإنّ كانت تختلف عن الوقف في بعض جوانبها، حيث إنّ الغرض الأساسيّ من الوقف هو التقرُّب إلى الله تعالى بأعمال البرِّ والخير، بينما الغرض من الأوقاف الخيريَّة لدى الغرب لا تتعلّق في الأساس بالتقرُّب إلى الله. فمن أنّ بعض أوجه الوقف في المؤسَّسات الغريَّة الخيريَّة بعيدة عن مفهوم الخير-من المنظور الإسلامي- مثل: عمليَّات التَّبشِير والتَّنصِير لأصحاب الدِّيانات الأخرى، والمؤسَّسات العديدة التي ترعى، وتدافع عن اللُّوطنيِّين، وما يخصُّ عمليَّات حماية الإجهاض، وما يُسمّى بالصَّحَّة الإنجابيَّة الذي قوامها لحرِّيَّة الجنسيَّة<sup>2</sup>.

1- الهيئة العامة للأوقاف، الأوقاف من منظورها الغربي، مجلة أوقاف، عن الموقع: <https://www.awqaf.gov?Sasitesfedaultfiles2020> - تاريخ الاطلاع: 25/05/2024.

2 - نظام الوقف الإسلامي والنظم المشابهة في العالم الغربي، ص 14-15.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

الفرع الثالث: مثال عن "Trust" و "Foundation" :

أولاً: "Trust" وقف شركة فورد Ford:

تأسست شركة فورد سنة 1936م على يد إيدسل فورد، ابن هنري فورد مؤسس شركة للسيارات. كما تعتبر مستقلة يديرها مجلس يضم 16 عضواً من أربع قارات مختلفة، حيث يملكون القيادة والخبرة في مجموعة واسعة من التخصصات.

وإلى اليوم بقيت المؤسسة تحت إدارة فورد، وتدير هبة قدرها 16 بليون دولار. كما تقدم المؤسسة 500 مليون دولار سنوياً في شكل منح في جميع دول العالم حيث تحدد أهدافها ووظائفها في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان ودعم السلم العالمي. يتم ذلك من خلال الشراكة مع الجامعات والتعاون مع المؤسسات والمنظمات الخيرية والدولية.<sup>1</sup>

ثانياً: "Foundation" أوقاف بيل جيتس Bil gates :

يُعدّ وقف بيل وميليندا جيتس، مالكي شركة مايكروسوفت وزوجيهما، أكبر وقف عالمياً من حيث الحجم والتأثير. تأسس هذا الوقف في سياتل بواشنطن بقيمة 126 مليون دولار أمريكي، وشهد نمواً ملحوظاً خلال العامين الأولين من خلال التمويل، حيث بلغت قيمته 2 مليار دولار. وتُقدّر قيمة الوقف حالياً بأكثر من 42 مليار دولار، مما يجعله أكبر وقف على مستوى العالم حتى الآن، ويعمل فيه أكثر من 1382 موظفاً. ويتركز عمل الوقف -مع شركاء في جميع أنحاء العالم- في معالجة المشكلات الحرجة في خمس مجالات هي:<sup>2</sup>

- قسم الصحة العالمية.
- قسم التنمية العالمية .
- قسم النمو والفرص العالمية.
- شعبة الولايات المتحدة التي تعمل على تحسين التعليم الثانوي في الولايات المتحدة والتعليم ما بعد الثانوي، ودعم الأطفال والعائلات الضعيفة في ولاية واشنطن.
- قسم السياسات والدعم العالمي.

ويؤكد منهج المؤسسة فيما يتعلق بتقديم المنح

1 - Ford foundation website: <https://www.fordfoundation.org/about>. Date of Acces: 26/05/ 2024.

2 - د. أحمد بن فهد الضويان، الشركات الوقفية، أوقاف عالمية، مقال منشور على <https://www.estithmar.org/nmatheg>

awqaf-almieah/ تاريخ التصفح، 2024/05/15، على الساعة 13:34

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

### المطلب الثاني: تجارب عربية في تحقيق التنمية المستدامة عبر الوقف

من خلال هذا المطلب سيتم تناول وقف بنك التنمية الإسلامية في جدة وأوقاف مجموعة ISDB

#### وقف بنك التنمية الإسلامية في جدة ومجموعة ISDB:

البنك الإسلامي للتنمية هو بنك تنموي متعدد الأطراف، يسعى لتحسين حياة الأفراد الذين يخدمهم من خلال تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول والمجتمعات الإسلامية حول العالم. نحن نعمل على تحقيق تأثير إيجابي على نطاق واسع من خلال توفير البنية التحتية اللازمة لتمكين الناس من تحقيق حياة أفضل واستكمال إمكاناتهم بالكامل.

#### 1 - وقف مجموعة IsDB

تأسس المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب في عام 1401هـ، بهدف تقديم الدعم للبنك في أداء مهامه وفقاً لاتفاقية التأسيس في مجالات البحث والتدريب. تتمثل أهداف المعهد في<sup>1</sup>:  
- تقديم الدعم في إجراء البحوث وتوفير التدريب والمعلومات في البلدان الأعضاء والمجتمعات المسلمة في البلدان غير الأعضاء، بهدف المساعدة في تحقيق التوافق بين أنشطتهم الاقتصادية والمالية والمصرفية والشريعة الإسلامية.

- زيادة تسريع التنمية الاقتصادية وتعزيز التعاون فيما بينهم

أولاً: أبعاد وقف بنك التنمية الإسلامية ومجموعة ISDB :

1- أبعاد وقف بنك التنمية الإسلامية<sup>2</sup> :

-البعد الاقتصادي:

يسعى إقامة شراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص يعتبر عملاً تشاركياً يضيف قيمة للاقتصادات والمجتمعات في الدول النامية. يتم ذلك من خلال زيادة التبرعات وإنشاء مؤسسات اقتصادية مثل مطاعم الملاجئ والمزارع...إلخ.

-البعد الاجتماعي:

قد دعت دول أعضاء بنك التنمية الإسلامية إلى الحفاظ على الهوية الإسلامية و ثوابتها من كل التغيرات العالمية اليوم من خلال دعم مراكز الدعوة الإسلامية ومراكز التعليم وإنشاء جامعة ومعاهد في الدول

1- مجموعة البنك الإسلامي، <https://www.isdb.org/ar/mjmwat-albnk-alaslami-iltmny>، تم الاطلاع عليه: 25 / 05 / 2024.

على الساعة 13:30

<sup>2</sup> - مرجع سابق .

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

النامية، وقد تجلّى ذلك في التخلي عن الخلافات والبعد السياسي بين مجموعات بنك التنمية الإسلامية وذلك حفاظاً على مصلحة الوقف وحيادته ومبتغاه السامي للوصول إلى مساعدة الإنسانية

### -البعد البيئي:

قد أضحى البعد البيئي الشغل الشاغل للعالم بالأجمع إلى أن اندرج ضمن أشغال دول أعضاء بنك التنمية الإسلامية، حيث دعت الأعضاء إلى بحث سبل واستراتيجيات الحفاظ على البيئة والوقاية من الجفاف الذي مس شبه الجزيرة العربية وكذا محاربة التصحر والدعوة إلى عملية التنسيق بين الدول لحماية الغطاء النباتي والثروة الحيوانية من خلال إنشاء محميات غابية وحيوانية تحت إشراف دول أعضاء وكذا انشاء مراكز بحث وتطوير في مجال السلامة البيئية .

### 2- : توجه أوقاف الـ ISDB :

من خلال التطبيقات الواضحة لهذه المجموعة "ISDB" على أرض الواقع نجد أن أوقاف الـ ISDB تسير وفق المنحى الاقتصادي؛ حيث قام البنك الإسلامي للتنمية بدور رائد في تمويل عدد من مشاريع الأوقاف قبل إنشاء صندوق تثير ممتلكات الأوقاف، وذلك نظراً لإدراكه لإمكانات التنمية المهمة للأوقاف. تعتبر هذه المشاريع الجهود الأولى للبنك الإسلامي للتنمية في توفير الدعم المادي لمفهوم الأوقاف. بعد ذلك، تم إنشاء صندوق تثير ممتلكات الأوقاف بناءً على موافقة وزراء الأوقاف للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي خلال اجتماعهم السادس في جاكرتا، إندونيسيا في عام 1997.

كما أنه لم يهمل الجوانب الاجتماعية من خلال<sup>1</sup>:

دعم المشاريع التعليمية والتدريبية، وتحسين جودة التعليم، وزيادة فرص الوصول إلى التعليم في الدول الأعضاء، حيث أطلق البنك برنامج المنح الدراسية للمرحلة الجامعية الأولى في عام 1983 تحت عنوان "برنامج المنح الدراسية للجاليات الإسلامية".

واستناداً إلى تجربة طويلة من هذا البرنامج، قرر اطلاق برنامج المنح الدراسية لأشخاص المتميزين والمتفوقين للبحوث الدكتوراه وكذا معاهد التكنولوجيا المتقدمة لتعزيز القدرات العلمية للمؤسسات في

الدول الأعضاء، والذي تم إطلاقه في عام 1992

وكذلك دعم المشاريع والبرامج التي تستهدف الفقراء والأشخاص ذوي الدخل المحدود والمجتمعات المهمشة، مثل البرامج الاجتماعية والتنمية والمساعدات الاجتماعية.

والجوانب البيئية من خلال:

<sup>1</sup> -<https://www.isdb.org/ar/nzrt-amt-2022>

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

وضع وتنفيذ استراتيجيات فعالة للتصدي لآثار تغير المناخ في الحاضر والمستقبل، وتحقيق أهداف التنمية كما تهدف سياسة البنك المتعلقة بتغير المناخ إلى مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ إجراءات مناخية تعزز التنمية المستدامة والقدرة على مواجهة تغير المناخ وفقاً لأهداف التنمية المستدامة واتفاقية باريس وأولويات التنمية الوطنية حيث يعمل البنك بنشاط على استكشاف الفرص التي يوفرها تغير المناخ لتعزيز القدرة على المقاومة والاستثمارات المتكيفة مع تغير المناخ في الدول الأعضاء. وعليه فإن توجه هذه الأوقاف 'ISDB' يوافق توجه التنمية المستدامة في طرحها، تطبيقاً للمعنى المؤسسي للوقف.

### ثانياً: أهداف وقف بنك التنمية الإسلامية ومجموعة<sup>1</sup> ISDB :

- العمل التشاركي: ويعنى به عقد اتفاقيات بين المؤسسات العامة والخاصة وكذلك المجتمع المدني
- تبادل الخبرات: إضافة أي إضافة قيمة جوهرية للاقتصاد الدول النامية من خلال زيادة الكفاءات وتبادل المعرفة.
- مواكبة العولمة والتكنولوجيا: أي اعتماد نهج طريق الابتكار وإيجاد حلول أكبر تحديات التنمية في العالم، من خلال تعزيز الاتصال والتمويل، دون المساس بالبيئة المحيطة والتركيز على أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.
- الحفاظ على الهوية الإسلامية: ويكون بتعزيز التنمية العالمية عبر هياكل تمويل أخلاقية مستدامة وطويلة الأمد، متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، من خلال هياكل تمويل مستدامة وأخلاقية، كوننا رواداً عالميين في التمويل الإسلامي.
- جعل مصلحة الانسان فوق كل اعتبار: أي تعزيز و التعاون بين دولنا الأعضاء والتي غالباً تكون في أوضاع سياسية صعبة والتي تجتمع من أجل مصلحة الانسان رغم الخلافات والتوجهات بين الدول .

### ▪ القضاء التام على الفقر:

يعتبر البنك الإسلامي للتنمية دوراً حيوياً في تجميع الموارد من الدول الأعضاء والأسواق المالية، وتوجيهها نحو المشاريع والبرامج في مختلف قطاعات الاقتصاد، خاصة الإنتاجية، بهدف تعزيز التنمية

<sup>1</sup> -نفس المرجع السابق.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وتحسين مستوى المعيشة. يسعى البنك أيضاً لدعم المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء من خلال هذه الجهود.

وفيما يخص إنشاء صندوق الوقف فإن البنك يقوم وفقاً لما سمحت له بذلك اتفاقية التأسيس بالتوظيف قصير الأجل للأموال، لذلك يتم إيداع الأرصدة السائلة التي لا يحتاجها البنك للعمليات العادية أو لتمويل التجارة لدى مؤسسات مالية تعمل في الأسواق المالية الدولية، وفي الدول الأعضاء.

وبناء على ما صدر من المجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي قرر مجلس المحافظين في اجتماعه السنوي الثالث المنعقد في 16 ربيع الثاني 1399 هـ الموافق ل: 14 مارس 1979م، أن الدخل الصافي المتحصل عليه من ودائع البنك في المصارف الأجنبية يجب أن يخصص للأغراض التالية<sup>1</sup>:

- التدريب والبحوث التي تهدف إلى مساعد وإرشاد الدول الأعضاء في تعديل مسار نشاطها الاقتصادي والمالي والمصرفي بما يواءم وأحكام الشريعة الإسلامية، وتوخياً لهذه الغاية فإنه تم إنشاء المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ي مقر البنك في جدة.

- توفي وسائل الإغاثة في شكل السلع والخدمات المناسبة التي تقدم للدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية التي تتعرض للكوارث الطبيعية والمحن.

1/ - مجمع الفقه الإسلامي بجدة، منتدى الفكر الإسلامي، تجربة البنك الإسلامي للتنمية في دعم التنمية في الدول الإسلامية والتحديات المستقبلية التي تجابه الصناعة المصرفية الإسلامية، جدة، المملكة العربية السعودية، 11 أبريل 2006م، ص 09.

### المطلب الثالث: تجارب جزائرية

الأوقاف في الجزائر تعتبر مؤسسة اجتماعية دينية عريقة، وكانت قائمة بقوة في الفترة التي سبقت مجيء الأتراك إلى الحكم. استمرت هذه المؤسسة في الانتشار والتوسع طوال الفترة العثمانية، واكتسبت أهمية كبيرة خاصة في أواخر العهد العثماني، وبداية الاحتلال الفرنسي واستحوذت على نسبة كبيرة من الممتلكات داخل المدن وخارجها مشكلة بذلك نظاما قائما بذاته.

وقد تميزت الفترة العثمانية بتكاثر ملحوظ وانتشار واسع للأوقاف في مختلف أنحاء البلاد وذلك بفعل الظروف التي عرفتتها الجزائر منذ أواخر القرن الخامس عشر وحتى مستهل القرن التاسع عشر ميلادي، قتل حبة تميزت بزيادة تأثير الطرق والزوايا، وتعمق الروح الدينية لدى السكان الذين وجدوا في الأوقاف أفضل وسيلة لمواجهة ظلم الحكام وغياب الأمن وهجمات الأساطيل الأوروبية على السواحل وتكرارها. الكوارث الطبيعية في الوقت الذي رأى فيه الحكام الأتراك أن خير وسيلة لتأكيد نفوذهم واستمرار حكمهم تكمن في تعزيز الرابطة الروحية مع بقية السكان، وذلك بإظهار الورع ووقف الأملاك على عمل البر تقربا إلى الله تعالى.

فكثرت الأوقاف وانتشرت خاصة في أواخر القرن 18م، حتى أصبحت تستحوذ على ساحات واسعة من الممتلكات داخل المدن وخارجها حيث قدر بعض المؤرخين نسبتها بثلاث الأملاك الحضرية والريفية ومن ثم أخضعت الأوقاف إلى تنظيمات خاصة محكمة بهدف ضبط مواردها وإخضاع ريعها للتسجيل في دفاتر خاصة.

تلاحظ أن هذه التنظيمات اتخذت شكل إدارة محلية فريدة، حيث يوجد جهاز إداري مستقل يحظى بصلاحيات محددة ويتميز بمهارة المشرفين عليه.<sup>1</sup>

وعلى سبيل المثال عن الأوقاف في الجزائر عامة وبالخصوص ولاية البويرة نجد زاوية بلعموري أو زاوية سيدي محمد بن سعد في الحجرة الزرقاء بسيدي عيسى، وهي إحدى الزوايا في الجزائر الواقعة في بلدية الحجرة الزرقاء بدائرة برج أوخريص ضمن ولاية البويرة، من خلال ما تم بناءه من توسعة لأوقاف هذه الزاوية ؛ حيث نجد إنشاء مصحة استشفائية ومكتبة ودار لإيواء الأيتام والنساء. ويتضح دور هذه الانشاءات في تحقيق التنمية المستدامة من خلال:

1- الأملاك الوقفية في الجزائر، ورقة عمل باسم مديرية الأوقاف -وزارة الشؤون الدينية (الجزائر)-، منشورة في وقائع ندوات رقم 45 (نظام الوقف في التطبيق المعاصر)، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2003م، ص33.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

### (1) البعد الاقتصادي:

يمكن تلخيص البعد الاقتصادي لوقف زاوية بلعموري بأنه مكان ينبض بالمساعدات الخيرية التي تصل الزاوية على اختلاف نوعها حيث يقومون بتوزيعها لمختلف المحتاجين وكذا قبول الصدقات والزكاة وجمع التبرعات وإعادة توزيعها على فقراء والمحتاجين واليتامى .

### (2) البعد الاجتماعي:

بالنسبة للبعد الاجتماعي تأخذ زاوية بلعموري دورا هاما في المنطقة لامتدادها الديني والتاريخي الضارب في عمق الهوية الجزائرية حيث كانت مقصد لتعليم القرآن وكذا حل الخلافات الاجتماعية بالوقوف على ثوابت الأخلاقية وإصلاح ذات البين.

### (3) البعد البيئي:

يتجلى الدور البيئي لزاوية بلعموري من خلال منظومتها التعليمية التي خلقت جيلا منخرطا في نشاطات البيئية والمشاركة بحملات التشجير في المنطقة و كذا تشجيعهم على نظافة المحيط من خلال حملات التنظيف ،على غرار قرب الزاوية من مصادر المياه، مما سمح بسهولة الوصول إلى المياه النظيفة للشرب الاستخدامات اليومية وكذا الحد من أزمة الماء بتوزيعها للماء مجانا للقاطنين هناك والزوار .

### المبحث الثالث: التجارب الدولية في مجال تفعيل الدور التنموي للوقف

تعتبر مؤسسة الوقف من المؤسسات التي أسهمت بشكل كبير في بناء الحضارة الإسلامية، ويمثل شكلاً من أشكال الحفاظ على الإرث المادي للمسلمين، وقد تزايد الاهتمام به خاصة في السنوات الأخيرة باعتباره أداة من أدوات التمويل الإسلامي، حيث ساهم بصفة أساسية في تحقيق التنمية الاجتماعية في العديد من مجالاتها، باعتباره مورداً مالياً تنموياً مستداماً لتمويله للعديد من المرافق وغيرها. وبناء على ذلك فقد عرفت الدول العربية والإسلامية صحة جديدة في مجال الأوقاف، سواء من حيث تنظيمها واستثمارها، وعليه فقد اكتسبت المشاريع الوقفية الاستثمارية أهمية بالغة في الآونة الأخيرة، وهناك العديد من التجارب في هذا المجال والتي نذكر منها الكويت، ماليزيا.

#### المطلب الأول: تجربة الكويت في تفعيل الدور التنموي للوقف

الوقف في الكويت يعود إلى زمن قديم في تاريخ الدولة، ويعتبر جزءاً من الهوية الإسلامية للمجتمع الكويتي. كان أهل الكويت يقومون ببناء المساجد كوسيلة للبر والخير، وذلك للتقرب إلى الله وتشجيع المسلمين على أداء الصلاة جماعة في المساجد التي تم بناؤها في كل حي. كان العديد من الأشخاص الذين أنعم الله عليهم يوصون بتخصيص ثلث تركاتهم لبناء المساجد، وليس فقط المساجد بل أيضاً العقارات. ونظراً لتطور الحياة العامة في الكويت، فقد تطورت الأوقاف أيضاً وتنوعت مجالاتها ومصارفها.

ولقد كان للحكومة الكويتية دوراً هاماً في تعزيز نمو وتطور مشاريع الوقف النقدي، حيث تأسست المنظمة الخيرية الإسلامية العالمية سنة 1986م في الكويت، والهدف الرئيسي منها هو منح مساعدة عالمية وإنسانية تسعى إلى مساعدة المجتمعات الفقيرة ومساعدتها على تنمية مواردها بأنجع الطرق كفاءة.

وتجدر الإشارة إلى أن الوقف في الكويت قد مرّ بعدة مراحل وتطور تم تحقيق تقدم كبير حتى الوصول إلى الحالة الحالية، حيث تم تطوير الفكر الوقفي حتى أصبح من الضروري إنشاء مؤسسة وقفية متخصصة في إدارة واستثمار ورعاية شؤون الوقف، وهذه المؤسسة هي الأمانة العامة للأوقاف.

تتميز هذه المؤسسة برؤية واضحة واستراتيجيات طويلة المدى تأخذ في الاعتبار متطلبات العصر الحديث وتلبي احتياجات المجتمع. وتنقسم الأمانة العامة إلى أجهزة متنوعة تؤدي كل منها دوراً لا يتعارض مع أدوار الأجهزة الأخرى أو المؤسسات المشابهة لها في الأعمال والأهداف.<sup>1</sup>

1- سعاد عمارة، فاطمة الزهراء عبو، الصناديق الوقفية كآلية في تمويل التنمية الاقتصادية مقارنة بين الجزائر، ماليزيا، الكويت، والسعودية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، السعيدة، الجزائر، 2018/2019م، ص 27.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

### الفرع الأول: تنوع الوقف وتطور الإدارة الوقفية في الكويت

سنتناول في هذا القسم تاريخ الوقف في الكويت وتطوره حتى تأسيس الأمانة العامة للأوقاف، من خلال استعراض النقاط التالية:

#### أولاً: تنوع الوقف في الكويت

لم يقتصر الوقف في الكويت على المساجد فقط، بل شمل أيضاً<sup>1</sup>:

#### 1- الإطعام

2- تتمثل جهودنا في توفير وجبات غذائية للأشخاص الفقراء والمحتاجين في المناسبات، سواء كانوا داخل الكويت أو خارجها.

#### 3- الأضاحي

4- يتم توزيع الأضاحي على المحتاجين في الدول الإسلامية خلال عيد الأضحى.

#### 5- الأعمال الخيرية

وتشمل هذه الأعمال الخيرية ما يلي:

- تقديم الدعم للأشخاص الفقراء والمحتاجين من خلال توفير المساعدات اللازمة.

- دعم الجمعيات والمراكز الإسلامية من أجل تعزيز دورها في خدمة المجتمع.

- العمل على بناء المستشفيات والمراكز الصحية ودور الرعاية لتوفير الرعاية الصحية اللازمة للمجتمع.

#### 6- طلب العلم

وهذا الوقف يتمثل في إرسال الطلبة في بعثات دراسية خارج البلاد، وطبع الكتب الإسلامية ونشرها وتوزيعها في البلدان الإسلامية.

#### 7- تسبيل المياه

وذلك من خلال:

- شراء برادات الماء ووضعها في المساجد والأماكن العامة.

- حفر الآبار في البلدان الإسلامية الفقيرة.

#### 8- القرآن الكريم

1- إبراهيم محمود عبد الباقي، دور الوقف في تنمية المجتمع المدني، نموذج الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، رسالة دكتوراه، سلسلة الرسائل الجامعية، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، 2006م، ص139، 140.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

من خلال تعليم القرآن وطباعته، والاهتمام بفئة الناشئة في حفظه.

9- **تعمير الأوقاف** ويتضح ذلك في المؤسسة الوقفية ومبدأ استثمار الوقف

10- **ما يصل ثوابه للميت** امتداداً للهدى النبوي في ما ينقطع عمل ابن آدم بعد موته إلا من

ثلاث وذكر "صدقة جارية"

11- **تغسيل الموتى وتجهيزهم ودفنهم** من خلال دعم الجمعيات التي تعمل في هذا المجال.

12- **العقارات**

وهذه العقارات داخل وخارج الكويت.

**ثانياً: تطور الإدارة الوقفية في الكويت**

مرت الإدارة الوقفية بعدة مراحل في الكويت، وهي كالآتي<sup>1</sup>:

1- **مرحلة الإدارة الأهلية**

تميزت هذه المرحلة بتولي الواقفين إدارة الأوقاف مباشرة، حيث قاموا بتوثيق حجج وقفية

لدى أحد القضاة بهدف حمايتها من الضياع، وكان القاضي المسؤول هو الشيخ عبد العدساني.

وفي هذه المرحلة، تم تحديد أغراض الوقف وفقاً لاحتياجات المجتمع، وتتنوع الأوقاف بناءً

على ذلك. وقد عبّر الوقف في تلك الفترة عن روح التكافل الاجتماعي في المجتمع الكويتي.

2- **مرحلة الإدارة الحكومية الأولى**

3- في هذه المرحلة، قامت الحكومة الكويتية بإجراء تغييرات اقتصادية واجتماعية، بما في ذلك

إنشاء العديد من الإدارات مثل دائرة الأوقاف وتطويرها.

4- **مرحلة الإدارة الحكومية الثانية**

5- تم توسيع صلاحيات دائرة الأوقاف في هذه المرحلة، من خلال تعزيز دور الوقف في المجتمع

وضمن المشاركة الأهلية في الإشراف عليه، من خلال إنشاء مجلس الأوقاف.

6- **مرحلة الوزارة**

تم تأسيس وزارة الأوقاف في عام 1962م، وفي عام 1965م تم دمج الشؤون الإسلامية معها

لتصبح وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وفي عام 1982م تم إنشاء قطاع مستقل للأوقاف ضمن الوزارة.

1- داهي الفضلي، تجربة النهوض بالدور التنموي للوقف في دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، 1998م، ص3، 4، 5.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

وشهدت هذه المرحلة تقليلاً في دور المشاركة الأهلية في إدارة الأوقاف ورعايتها.

### 7- مرحلة الوزارة بعد التحرير وإنشاء الأمانة العامة للأوقاف

شملت هذه المرحلة جملة من القرارات الوزارية التي سهرت على تحقيق قدر من المرونة للوقف

وهي<sup>1</sup>:

- صدر القرار الوزاري رقم 168 في عام 1992م، والذي يهدف إلى إعادة تنظيم الوقف. يتضمن القرار إنشاء قطاع جديد للأوقاف يتولى مسؤولية المحافظة على أموال الوقف واستثمارها وتطويرها. كما يتضمن القرار إنشاء قطاع آخر يقوم بالدعوة إلى الوقف وتنفيذ شروط الواقفين من خلال مشروعات وقفية. وتم أيضاً تشكيل مجلس لتنمية الموارد الوقفية.
- صدر القرار الوزاري رقم 09 في عام 1993م، والذي يتعلق بإنشاء قطاع مستقل للأوقاف يخضع لسلطة وزير الأوقاف.
- صدر القرار الوزاري رقم 160 في عام 1993م، والذي يهدف إلى تعديل القرار السابق.

### ثالثاً: أهداف تطوير قطاع الوقف في الكويت

لقد سعت الكويت لتحقيق الأهداف التالية<sup>2</sup>:

- تفعيل دور الوقف في التنمية الشاملة عن طريق تنشيط الخدمات بمختلف مجالاتها، ورعاية عوامل التقدم المرتبطة بالقيم الإسلامية الأصيلة.
- تحديث أدوات استثمار وتنمية الأموال الوقفية وتنويعها خدمة لأغراض التنمية الشاملة.
- الاستفادة من الخبرات الشعبية في إدارة الأعمال الوقفية في مختلف المجالات

### الفرع الثاني: الأمانة العامة للأوقاف

الأمانة العامة للأوقاف هي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة الأوقاف وتمثيل الدولة في رقابتها على الوقف، وتنظيم العلاقات بينها وبين الجهات الأخرى.<sup>3</sup>

وللأمانة العامة للأوقاف بواعث وأهداف تتمثل فيما يلي<sup>4</sup>:

### أولاً: باعث تنموي

1- إبراهيم محمود عبد الباقي، المرجع سابق، ص143.

2- إبراهيم محمود عبد الباقي، المرجع سابق، ص144.

3- جعفر سمية، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا-، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس -سطيف1-، الجزائر، رسالة ماجستير، 2013/ 2014م، ص118.

4- أم كلثوم وي، دور الوقف في التنمية الأسرية وتطبيقاته المعاصرة -الأمانة للأوقاف في دولة الكويت-، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2019م، ص76.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

من خلال استرداد دور الوقف في المشاركة الإيجابية في تلبية حاجات المجتمع وتشجيع عوامل نموه.

### ثانياً: باحث فكري وعقدي:

ويتمثل هذا الباحث في الدخول إلى ما أسلمه المجتمع من مداخل علمية واسعة وذلك بتقديم الجانب العملي في الشريعة وإبراز القيم التنموية للشريعة الإسلامية.

### ثالثاً: باحث وطني

ويتم تحقيق هذا الباحث من خلال تعزيز دور المشاركة الإيجابية في تلبية حاجات المجتمع وتشجيع عوامل نموه.

أما الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فهي كالآتي<sup>1</sup>:

- إحياء سنة الوقف.
  - تعزيز الدور التنموي للوقف من خلال استغلال العائد المالي للوقف وفقاً لشروط المؤسسين.
  - استثمار الأصول الوقفية بشكل متوازن وفقاً لمعايير السوق والدور التنموي المطلوب منها. رأس المال الوقفي.
  - تعزيز مشاركة الأهل في إدارة الوقف.
  - تعزيز وتأصيل العمل التطوعي.
  - تعميق البحث العلمي في جوانب الشريعة والقانون والتنمية المرتبطة بالوقف.
  - بناء علاقات تعاونية مع المؤسسات المماثلة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.
  - وضع خطة عمل موحدة تجمع الجهود الحكومية والمجتمعية في تعزيز التنمية المجتمعية..
- كما تتولى الأمانة العامة للأوقاف الأمور التالية<sup>2</sup>:
- اتخاذ القرارات الخاصة بالحث على الوقف والدعوة إليه.
  - إدارة أموال الأوقاف واستثمارها.

والجدير منذ تأسيسها، عملت الأمانة العامة للأوقاف على تطوير وتنمية قطاع الأوقاف. تم ذلك من خلال جذب وتأسيس أوقاف جديدة، والعمل على تطويرها والاهتمام بالاستثمار الجيد لها من خلال وضع أساليب واستراتيجيات خاصة بالاستثمار..

1- كمال منصورى وفارس مسدور، نحو نموذج مؤسسي متطور لإدارة الأوقاف، مجلة العلوم الإنسانية، ع: 09، بسكرة، 2006م، ص12، 13.

2- داهي الفضلى، المرجع سابق، ص09.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

تمكنت الأمانة العامة للأوقاف من زيادة حجم الأصول المستثمرة منذ تأسيسها، ويظهر ذلك بوضوح

في الجدول التالي.<sup>1</sup>

يمثل هذا الجدول تطور حجم الأصول المستثمرة في الكويت بين سنتي 2000 و2011م

السنة	2000	2002	2004	2006	2010	2011
القيمة	252973145	335848151	225609165	606407186	978162220	837411235

المصدر: سمية جفر، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: تجربة ماليزيا في تفعيل الدور التنموي للوقف

سنحاول في هذا المطلب استعراض الوقف في ماليزيا من حيث تاريخه، إدارته، ومميزاته. الفرع

#### الأول: تاريخ الأوقاف في ماليزيا وإدارته

منذ ظهور الإسلام في ماليزيا، عرفت البلاد مفهوم الوقف وأصبحت واحدة من الدول الرائدة في هذا المجال. شهد قطاع الوقف تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، ويرجع ذلك إلى امتلاك ماليزيا ثروة وقفية كبيرة وزيادة نشاطاتها الوقفية. بالإضافة إلى ذلك، قامت ماليزيا بابتكار صيغ وأساليب وقفية جديدة تساعد على استغلال واستثمار الأموال بطريقة مثلى وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

1- سمية جعفر، مرجع سابق، ص125.

2 سمية جعفر، مرجع سابق، ص125.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

### أولاً: تاريخ الأوقاف في ماليزيا

إن المؤسسات الوقفية كانت موجودة في ماليزيا - كانت تعرف باسم مالايا-، منذ ظهور الإسلام في البلاد حوالي القرن الخامس عشر.

وتعد ماليزيا من الدول التي أحدثت صيغ تتماشى والمستجدات المصرفية خاصة عن طريق شركات التأمين، حيث تتجسد من بين أهم المؤسسات في قطاع الاستثمار الوقفي في ماليزيا هي صندوق الوقف الخيري والحج، ومؤسسة الوقف في سلانجور، وصندوق الحج، والبنك الإسلامي الماليزي. تتنوع مجالات الاستثمار الوقفي في ماليزيا بين الاستثمار العقاري، والاستثمار في المشروعات الخدمية، والاستثمار في العقارات الزراعية، والاستثمار في الأوراق المالية والمالية الإسلامية.<sup>1</sup>

### ثانياً: إدارة الأوقاف في ماليزيا

تتكون ماليزيا من 1 ولاية بالإضافة لولاية فيدرالية تابعة للحكومة المركزية، لكل منها ملك يلقب بالسلطان "راجا" حسب المصطلح الماليزي<sup>2</sup>، حيث يكون هو الزعيم الديني والثقافي لتلك الولاية. وبالتالي يكون هو رئيس المجلس الديني الإسلامي للإقليم، والمجلس الديني الإسلامي لا يعتبر جزءاً من الجهاز الحكومي؛ بل يتمتع بصلاحياته الخاصة، وغالباً ما يفوض المجلس أعباءه الإدارية إلى لجنة أو موظف تنفيذي يقوم بإدارة شؤون الزكاة والوقف (أي ما يعرف ببيت المال)، وأغلب موظفي الأوقاف يمتلكون خبرات إدارية بسيطة، ونادراً ما تكون لديهم خبرات أو كفاءات خاصة بمجال دراسات الاستثمار وإدارة المشاريع وتقويم الممتلكات<sup>3</sup>.

### ثالثاً: مميزات الأوقاف في ماليزيا

تُقسم الأوقاف في ماليزيا إلى قسمين: الأوقاف العقارية والأوقاف النقدية. وتتميز هذه الأوقاف بالنقاط التالية:<sup>4</sup>

1- عبد الناصر بوتلجة، هشام بن عزة، الوقف ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية -دراسة لتجارب دولية ناجحة وإمكانية الاستفادة منها في الجزائر-، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، جامعة عباس لغرور، خنشلة -1-، 2017م، ص136.  
2- دهيليس سمير، الوقف ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر بناء على تجارب بعض الدول، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2019/2020م، ص119.  
3- مروة فارس، آفاق إصدار الصكوك الوقفية في ماليزيا -دراسة ميدانية في ضوء التحليل النقدي للإطار القانوني والتنظيمي (الإداري) للصكوك والوقف في ماليزيا-، مجلة جامعة المدينة العلمية، جامعة ملایا، ع: 27، مارس 2019م، ص64.  
4- فريقي سعاد، تطوير صناديق الأوقاف ودورها في تنمية الاقتصاد الاجتماعي -دراسة مقارنة بين الكويت، ماليزيا والجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2019/2020م، ص236، 237.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

- تعتمد إدارة الأوقاف في ماليزيا على أنماط مختلفة من الأوقاف، مثل الأوقاف السهمية والتكافلية والمباشرة والمتقلة، بالإضافة إلى الأوقاف النقدية للشركات، بهدف تعزيز جمع الأموال النقدية للأوقاف.
- إدراج الوقف في خطة البنك المركزي الماليزي لدعم التمويل الاجتماعي وتحفيز البنوك الإسلامية لأداء مسؤوليتها الاجتماعية.
- الشراكة والتعاون بين البنوك الإسلامية والمجالس الإسلامية المخولة قانونا بالنظر على الأوقاف، ودعم قطاع الوقف من خلال إدارة صندوق وقفي مشترك، إضافة إلى وضع البنوك الإسلامية الوقف النقدي ضمن استراتيجياتها بعيدة المدى.
- وجود بنية قانونية ملائمة شرعت لوقف النقود والتي مهدت لوقف الأسهم والصكوك.
- استغلال البنية التحتية للمالية الإسلامية لدعم قطاع الأوقاف (الأسواق المالية، البنوك الإسلامية، الصناديق الاستثمارية).
- تنوع دور المصارف الإسلامية في خدمة الوقف لشمول الجمع، والإدارة والاستثمار والتوزيع.
- إطلاق منتجات ذكية كبطاقة الحسم الفوري تحقق الأهداف الخدمائية والوقية في آن واحد.

### الفرع الثاني: تسجيل الوقف في ماليزيا

أصبح تسجيل الأوقاف يشكل نشاطا مهما لدى المسلمين في ماليزيا، حيث تظهر الإحصاءات أن العديد من المساجد ودور العبادة تعتمد على الأموال الوقفية، بالإضافة إلى أن هناك قطاعات أخرى تلجا إلى عملية الوقف كمصدر للتمويل مثل الأراضي التي تم تخصيصها بأسماء أفراد معينين لتكون أراضي وقفية ومع ذلك، تنتشر الأوقاف في الغالب في الجزء الغربي من ماليزيا، إذ لا يوجد حتى الآن أي قانون متعلق بالوقف في ولاية سراوك التابعة للجزء الشرقي من ماليزيا. وبعد إنشاء المجالس الدينية للولايات، تم نقل الممتلكات الوقفية إليها، وتم تسجيل الأصول الثابتة من الأراضي والمباني. أما الممتلكات المتحركة فعادة ما لا يتم تسجيلها، باستثناء النقود وأسهم الوقف التي لم يتم استبدالها بأصول ثابتة. يجدر بالذكر أن هناك تباينا في طرق تسجيل ممتلكات الوقف، حيث تتبع أساليب مختلفة، من بينها<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> -مذكرات غير منشورة خاصة بأعمال الوقف داخل ماليزيا، صادرة عن قسم التطوير والبحث والمعروف بـ "Department of islamic development of maliysia"، كذلك قارن مع لقمان، استثمار أموال الوقف في ماليزيا، ص 181"

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

أولاً: تسجيل الوقف في ولايات كيلانتان وترينجانو وباهانج حتى لو تم التبرعات الفردية للمساجد والكنائس والمدارس والمقابر في هذه الولايات، فهي لا يتم تسجيلها في سجلات التبرعات، ولكنها تابعة للسجلات الحكومية، وبالتالي التسجيل لدى الحكومة، بدلاً من في اختصاص المجلس الوطني الإسلامي.

والسبب هو أن الأراضي الخاصة في هذه الولايات معفاة من الضريبة، وفي ولاية تيرينجانو وحدها توجد أرض من التبرع النووي تبلغ مساحتها حوالي (65 ألف) فدان، أي أن مساحتها تتجاوز. جميع مساحات الأراضي المتبرع بها في ماليزيا، باستثناء مسجل باسم مجلس ديني ولكن في سجل منفصل.

ثانياً: في طرق التسجيل في جوهور، وكيداه، وبيراك، وملقا، وبرليس، وبينانج، يتم تسجيل جميع أنواع التبرعات، ولا يوجد فرق بين الأراضي المتبرع بها من الأفراد والأراضي المتبرع بها من الأفراد. المخصصة من قبل حكومة الولاية لأنها تقع جميعها ضمن اختصاص المجلس الديني للولاية. وهذا ما يفسر ارتفاع المساحات المتبرع بها في هذه الولايات عن غيرها، مع الإشارة إلى أن بعضها، مثل ملقا وبرليس، من أصغر الولايات في ماليزيا، مثل حكومة ولاية جوهور التي خصصت مساحة أرض (3900) فدان ل تتم زراعة أشجار النخيل، حيث تذهب عائداتها إلى الأعمال الخيرية في الولاية.

ثالثاً: نهج ولايتي سيلانجور وكوالالمبور هو الفرق بين التبرعات التي يتبرع بها الأفراد والتبرعات المخصصة من قبل الحكومة. تقتصر التبرعات المسجلة من قبل المجالس الدينية في هذه الولايات على التبرعات المقدمة من الأفراد، ويتم تسجيل تلك المخصصة من قبل الحكومة في الدائرة الحكومية. ونتيجة لذلك، تمثل الأراضي المتبرع بها للمساجد والكنائس والمقابر أكثر من نصف الأراضي المتبرع بها في ماليزيا، مع تخصيص الأراضي المتبرع بها المتبقية للمشاريع.

## الفصل الثاني: تجارب الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

### خلاصة:

يعدُّ الوقف كنظام تبرعات إسلامي يهدف إلى تحويل ملكية الغير للخدمة العامة بصفة دائمة لا مؤقتة كما يتبنى دور فعال في تعزيز التنمية المستدامة في المجتمعات الإسلامية وخارجها وقد تجلت تلك التجارب في تأمين التمويل غير الربحي للمشاريع الاجتماعية والتنموية. وهذا يساهم في تعزيز الاستدامة وتحقيق الفوائد الاجتماعية بدلاً من التركيز فقط على الربحية.

وكذا تعزيز التعليم والصحة من خلال بناء وتطوير المدارس والمستشفيات والمرافق الصحية الأخرى. وهذا يعزز الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية ويساهم في تحسين جودة الحياة، وأيضاً دعم الفقراء والمحتاجين كتقديم دعم مستدام للفقراء والمحتاجين من خلال تقديم الزكاة والصدقات والمساعدات الاجتماعية. وهذا يساعد على تحسين ظروفهم المعيشية وتعزيز المساواة الاجتماعية.

الختامة

نظام الوقف هو نظام نشأ وتطور في إطار الحضارة الإسلامية، حيث عُرفت الأوقاف منذ عهد النبوة وعبر العصور الإسلامية. شهدت الأوقاف نموًا وتوسعًا واتساعًا، ولم يقتصر دورها على الاهتمام بفئات المجتمع فقط، بل تجاوزت ذلك لتشمل الاهتمام بكل ما يتعلق بحياة الناس ومعيشتهم، تمت تغطية الأوقاف لمختلف جوانب الحياة، سواء من النواحي الشرعية، العلمية، الثقافية، الصحية، الإنسانية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الخدمية، وغيرها.

كما يعدّ ركيزة من ركائز التنمية المستدامة أو الشاملة قوية وواضحة في التشريعات الإسلامية، وقد تجلّى ذلك عبر التاريخ الإسلامي كممارسة عملية على الرغم من تفوق أوروبا وأمريكا في العصر الحديث، إلا أن هذا التفوق لا يقوم على مبادئ وقيم متكاملة قابلة للاستمرار والبقاء كما في الإسلام. فالإسلام يحرص على تحقيق النفع للأجيال الحالية والقادمة، مما يجعل من التنمية المستدامة واقعا عمليا ملموسا. وكان للوقف دور حيوي في تحقيق التنمية المستدامة في تاريخ الأمة، حيث يربط بين الواقفين والموقوف عليهم حالا ومستقبلا بطريقة تجمع بين المنافع الشخصية والعامّة، وقد أثبتت إسهامات الوقف في مختلف مجالات الحياة أهمية هذا النظام الاقتصادي والاستثماري الخيري. يهدف الوقف إلى استمرار المنفعة والثر والغلة، وقد أصبح الاستثمار في الوقف قوة اقتصادية وخطة تنموية تعتمد عليها العديد من الدول.

ويسعى الوقف بشكل طوعي إلى تصحيح أوجه الانحراف في التوزيع والملكية، ومعالجة النقص في تلبية الاحتياجات الأساسية والثانوية للمجتمع وانطلاقا من هذه الورقة البحثية وما تم تناوله في كلا الفصلين، فإننا توصلنا لاستخلاص بعض النتائج والاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في تطوير وتنمية قطاع الأوقاف.

#### ✓ اختبار الفرضيات:

من خلال اختبارنا لصحة الفرضيات يمكننا القول بأن:

1. الفرضية الأولى غير صحيحة: " يعتبر الوقف أداة فعالة ووسيلة مهمّة من الوسائل المتاحة لتحقيق التنمية المنشودة للمجتمعات الإنسانية المعاصر، أما التنمية المستدامة هي التنمية التي تؤدي إلى تحسين معيشة الفرد" غير صحيحة وذلك لأن الوقف يساهم في التنمية المستدامة.

2. الفرضية الثانية الصحيحة: "يسهم الوقف في تمويل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة" وذلك من خلال اسهاماته في تمويل مشاريع على اختلاف ابعادها اجتماعية والاقتصادية.

### 3. الفرضية الثالثة صحيحة: " يعد الوقف أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة على مختلف

الأصعدة وفي جميع المجالات"

✓ النتائج:

- 1 - يعد الوقف من التشريعات الإسلامية التي حث عليها الإسلام، وهو وجه من أوجه البر والإحسان الخيري والتطوعي، وثوابه دائم ومستمر كما أنه يستمد أحكامه وأصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية.
- 2- يعاني المجتمع من عدم انتشار ثقافة الوقف بشكل كافٍ، مما يؤدي إلى عدم رغبة الأفراد في التبرع ببعض ممتلكاتهم.
- يجب أن تتمتع كل مؤسسة وقف بإشراف وإدارة فعالة لتحقيق الأهداف المرجوة منها.
- تساهم الأوقاف في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تدعم التعليم والصحة وتوفر الرعاية الاجتماعية للفقراء والمحتاجين، عند استغلالها بشكل مثلى.
- العلماء قد أجازوا استخدام عدة أساليب لاستثمار أموال الوقف وفقاً لشروط محددة، مع الحفاظ على رأس المال الموقوف وتميمته، وذلك دون التعارض مع إرادة الواقف.
- إن إنشاء هيئة مستقلة تختص بإدارة الأوقاف والإشراف عليها مثل الأمانة العامة للأوقاف بالكويت والهيئة العامة للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، ساعد على تطور قطاع الأوقاف وعمله بشكل فعال، حيث أن هاتان التجربتان تطورتا بشكل ملحوظ بعد إنشاء هاتان الهيئتان.
- 7 - تعد التجربة الكويتية والماليزية من أنجح التجارب الوقفية، وهذا راجع لنجاح إدارتها في تسيير مؤسساتها الوقفية من خلال الاعتماد على مختلف الصيغ والأساليب الحديثة للاستثمار الوقفي من أسهم، صكوك، صناديق وقفية، ومساهماتها في زيادة حصيلتها إيراداتها ونشاطاتها الوقفية.
- 8 - عرف الغرب الوقف بالمعنى الذي يفهم في المجتمع الإسلامي، ويرتكز هذا النظام على فكرة التبرع أو التصدق بالمال، مع شرط عدم التصرف فيه، بل بهدف تحقيق دخل يُستخدم في أغراض خيرية.
- 9 - يحقق الوقف أبعاد وأهداف التنمية المستدامة، فالوقف هو التنمية المستدامة.
- 10 - تعتبر الصناديق الوقفية الإطار الأوسع لممارسة العمل الوقفي

✓ الاقتراحات:

- 1 - القيام بحملات التوعية تساهم في بعث روح التكافل لدى الناس من أجل توجيههم إلى وقف بعض من ممتلكاتهم.
- 2 - ضرورة التعاون بين الجامعات ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف، من أجل استفادة هذه الأخيرة من البحوث المنجزة في المجال الوقفي من طرف الأساتذة والباحثين، والاستعانة بها في تطوير وتنمية قطاع الأوقاف.

3- يجب العمل على تنويع صيغ الاستثمار واستغلال الأملاك الوقفية بشكل يتناسب مع متطلبات العصر، وعدم الاقتصار على التأجير بمبالغ رمزية فقط.

- يجب على الدول العربية والإسلامية أن تولي اهتمامًا خاصًا لإنشاء هيئة وطنية للأوقاف تتمتع بالاستقلالية والشخصية الاعتبارية للإشراف العام على الأوقاف. يجب أيضًا التوسع في إنشاء الصناديق الوقفية وفقًا لاحتياجات المجتمع ذات الأولوية، وتجديد أغراض الصناديق الوقفية بما يخدم التنمية المستدامة.

### ✓ آفاق البحث

من خلال هذه الورقة البحثية توصلنا إلى أن للوقف دور هام وفعال جدا في الحياة الإنسانية وأنه لا يقتصر فقط على الجانب الديني بل له امتداد في جميع مجالات من خلال جعله الوقف كمؤسسة مساهمة في مشاريعه الاقتصادية والاجتماعية وحتى البيئية عن طريق تمويل برامج كوقف دائم لفائدة الفئات المستهدفة منه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

"

# قائمة المراجع

أولا المراجع باللغة العربية:

✓ القرآن الكريم:

▪ سورة آل عمران، الآية 92.

▪ سورة البقرة، الآية 267

✓ أحاديث :

▪ ابن ماجه ، عبد الله بن عمر ، أخرجه ابن ماجه ،2396

▪ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب إذا وقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز، رقم الحديث 2771، دار ابن كثير، دمشق- سوريا-، الطبعة الأولى،2002.

▪ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب من احتبس فرسا، رقم الحديث 2853، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان،2003.

▪ أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل بناء المساجد والحث عليها، رقم الحديث 533، دار المغني، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، 1419هـ 1998م.

▪ صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، كتاب الوصايا، باب الوصايا، 3/4، برقم: 2739.

▪ الجامع الصحيح، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب في مناقب عثمان بن عفان، 651/6.

1. الكتب:

▪ داهي الفضلي، تجربة النهوض بالدور التنموي للوقف في دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، 1998م.

▪ الأملاك الوقفية في الجزائر، ورقة عمل باسم مديرية الأوقاف -وزارة الشؤون الدينية (الجزائر)-، منشورة في وقائع ندوات رقم 45 (نظام الوقف في التطبيق المعاصر)، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2003م

- عبد الرازق أحمد السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، أسباب كسب الملكية، الجزء التاسع، دار حياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دون سنة النشر
- محمد بن أحمد بن صالح الصالح، الوقف في الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية المجتمع، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2001.
- وهبة الزحيلي، الوصايا في الفقه الإسلامي، ط2، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1996
- محمد كمال الدين إمام، الوصية والوقف في الإسلام مقاصد وقواعد، ط1، منشأة المعارف، مصر، 1999، ص 243.
- مصطفى أحمد الزرقا، أحكام الوقف، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، 1997.
- الشافعي أحمد محمود، الوصية والوقف في الفقه الإسلامي، الدار الجامعية للنشر، بدون طبعة، بيروت، 2002،
- الشيخ السيد، فقه السنة، دار جبل للطباعة، دون طبعة، بدون بلد نشر، بدون سنة نشر
- منذر عبد الكريم القضاة، أحكام الوقف "دراسة فقهية قانون مقارنة بين الشريعة والقانون"، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011
- أحمد فراج حسين، أحكام الوصاية والأوقاف في الشريعة الإسلامية، دار الجامعة الجديدة للنشر، بدون طبعة، الأزاريطية، الإسكندرية، 2003
- وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ط2، ج4، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1985
- أحمد الدردير المالكي، الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك، حاشية: أحمد الصاوي المالكي، تحقيق: مصطفى كمال وصفي، ج 4، دار المعارف، القاهرة، د.ن.س.
- محمد عبيد عبد الله الكبيسي، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، ج1، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، 1977
- مصطفى أحمد الزرقا، أحكام الأوقاف، دار عمار، عمان، الأردن، 1997
- عكرمة سعيد صبري، الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق، دار النفائس، الأردن، 2011.
- انتصار مجوح، لزوم الوقف في التشريع الجزائري، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، ع26، الكويت، ماي، 2014
- علي الشرجي، الوقف وظيفته الاجتماعية وأهدافه الدينية ودوره الحضاري، ط1، بيروت، 2002
- - وهبة الزحيلي، الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي، ج8، دار الفكر الإسلامي الحديث، بيروت، 1993

- منذر قحف، الوقف الاسلامي، تطوره، إدارته، تنميته، دار الفكر، دمشق،
- ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ط6، دار صادر، لبنان، 2008
- عبد الله بن قدامة، المغني، دار الكتاب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ب.ت، ص 185.
- حمدي باشا عمر، عقود التبرعات، ط1، دار هومة، 2004
- شلبي محمد مصطفى، أحكام الوصايا والأوقاف، ط4، دار الجامعة للطباعة والنشر، بيروت، 1982
- ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، الجزء الواحد والخمسين، باب الفاء فصل الواو، مادة وقف، دار المعارف، القاهرة، ص 1891 .
- ابن نجيم، البحر الرائق، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد 5، 1418هـ
- محمد عبد الحليم عمر، أسس إدارة الأوقاف، ندوة عرض التجارب الوقفية في الدول الإسلامية، 18 ديسمبر 2002، جامعة الأزهر مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، مصر.
- سلطان محمد حسين الملا، تنظيم أعمال الوقف، المؤتمر الأول للأوقاف، جامعة أم القرى، مجلد تنظيم أعمال الوقف وتنمية موارده، مكة المكرمة 2006.
- محمد كنانة، الوقف العام في التشريع الجزائري، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2006
- دوجلاس موسيشيت، مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة: بهاء شاهين، ط 1، الدار الدولية للاستشارات الثقافية، القاهرة، 2000
- أحمد أبو اليزيد، التنمية المتواصلة الأبعاد والمنهج، مكتبة بستان المعرفة، مصر، 2007
- محمد عباس بدوي، يسرى محمد البلتاجي، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2013.
- د. عبد الله حسون، د محمد مهدي الصالح ، التنمية المستدامة المفهوم و العناصر و الأبعاد بحث منشور ، جامعة ديالي ، العدد 66
- كرمة صبري، الوقف السالمي بين النظرية والتطبيق، ط2 ، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن 2011
- عبد الناصر زياد هياجنة، القانون البيئي، النظرية العامة للقانون البيئي مع شرح التشريعات البيئية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

✓ المذكرات والرسائل:

- أمينة عبيشات، البعد التنموي للوقف -دراسة فقهية قانونية مقارنة-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص: قانون الأسرة المقارن، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2020.
- اسماعيل مومني، تطوير البناء المؤسسي للقطاع الوقفي في الاقتصاد الجزائري دراسة حالة الوقف في الجزائر-رسالة دكتوراه- غير منشورة، تخصص اقتصاد اسلامي، قسنطينة، الجزائر، سنة 2011م.
- مريم كفي، سبل تطوير آليات وأدوات استثمار الأموال الوقفية بالجزائر حالة أوقاف التعليم والبحث العلمي، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريبيج-، 2021/2020.
- إبراهيم محمود عبد الباقي، دور الوقف في تنمية المجتمع المدني، نموذج الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، رسالة دكتوراه، سلسلة الرسائل الجامعية، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، 2006م
- دراسة سمية جعفر، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة رسالة ماجستير: دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا، من جامعة فرحات عباس 1 كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2014/2013
- دراسة عبد الرحمان بن عبد العزيز الجريوي، أثر الوقف في التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة، الجزائر، 2012.
- دراسة معتر محمد مصبح : دور الوقف الخيري في التنمية الاقتصادية، دراسة تطبيقية لقطاع غزة"، 2013
- دراسة بلغيث عبد المجيد : المجتمع المدني ودوره في التنمية الاقتصادية، دراسة دور نظام الوقف في تنمية المشروعات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية 2014
- حملاوي محمد لمين، فضالة جمال، النظام القانوني للوقف في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص: عقود ومسؤولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون الخاص، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2018/2017.
- بن مشرني خير الدين، إدارة الوقف في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قانون الادارة المحلية، جامعة أبي بكر بن القايد، تلمسان، 2011.
- منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، الجزء الخامس .

- خالد رمول، الإطار القانوني والتنظيمي لأحكام الوقف في الجزائر، دراسة مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية مدعمة بأحدث النصوص القانونية والاجتهادات القضائية، ط2، دار هومة، الجزائر، 2006، 2014
- عبد الناصر بوتلجة، هشام بن عزة، الوقف ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية -دراسة لتجارب دولية ناجحة وإمكانية الاستفادة منها في الجزائر-، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، جامعة عباس لغرور، خنشلة -1-، 2017م.
- دهيليس سمير، الوقف ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر بناء على تجارب بعض الدول، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2019 / 2020م
- مروة فارس، آفاق إصدار الصكوك الوقفية في ماليزيا -دراسة ميدانية في ضوء التحليل النقدي للإطار القانوني والتنظيمي (الإداري) للصكوك والوقف في ماليزيا-، مجلة جامعة المدينة العلمية، جامعة ملايا، ع: 27، مارس 2019م.
- فريقي سعاد، تطوير صناديق الأوقاف ودورها في تنمية الاقتصاد الاجتماعي -دراسة مقارنة بين الكويت، ماليزيا والجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادي والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2019 / 2020م.
- مذكرات غير منشورة خاصة بأعمال الوقف داخل ماليزيا، صادرة عن قسم التطوير والبحث والمعروف بـ " Department of islamic development of maliysia ، كذلك قارن مع لقمان ، استثمار أموال الوقف في ماليزيا .
- مجمع الفقه الإسلامي بجدة، منتدى الفكر الإسلامي، تجربة البنك الإسلامي للتنمية في دعم التنمية في الدول الإسلامية والتحديات المستقبلية التي تجابه الصناعة المصرفية الإسلامية، جدة، المملكة العربية السعودية، 11 أبريل 2006م
- سعاد عمارة، فاطمة الزهراء عبو، الصناديق الوقفية كآلية في تمويل التنمية الاقتصادية مقارنة بين الجزائر، ماليزيا، الكويت، والسعودية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، السعيدة، الجزائر، 2018 / 2019م.
- جعفر سمية، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا-، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف 1-، الجزائر، رسالة ماجستير، 2013 / 2014م..
- أم كلثوم وي، دور الوقف في التنمية الأسرية وتطبيقاته المعاصرة -الأمانة للأوقاف في دولة الكويت-، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2019م.

- كمال منصورى وفارس مصدور، نحو نموذج مؤسسى متطور لإدارة الأوقاف، مجلة العلوم الإنسانية، ع: 09، بسكرة، 2006م.
- يحيى نصر حمودة الدلو، المنازعة على أرض الوقف وتطبيقاتها في المحاكم الشرعية بقطاع غزة، رسالة ماجستير في القضاء الشرعي، كلية الشريعة والقانون، الجامعة السالمية، غزة 2009

### ✓ مقالات ومجلات:

- بدر بن ناصر البدر، الوقف على القرآن، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية، ع 77، ديسمبر 2005، بحث منشور في الموقع الإلكتروني للرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، موقع <http://www.alifita.net>، أطلع عليه يوم: 2024/05/09
- مراد ناصر، التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مجلة التواصل، العدد 26، جوان 2010 .
- وهزة محمد وبن سديرة عمر، الاستثمار الأجنبي كاستراتيجية للتنمية المستدامة -حالة الجزائر-، بحوث وأوراق الملتقى الدولي حول: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة سطيف، الجزائر 8/7 أبريل 2008
- زرمان كريم، التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2009-2001، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2010، ص 198.
- أمال شوتري، الحكم الراشد...وجه آخر للعولمة، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، العدد 01، جامعة المسيلة، الجزائر، 2008، ص 102.
- بايزيد علي، التنمية المستدامة: مفومها، أبعادها، ومؤشراتها، مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية، مج: 06، ع: 02، 2022م، الجزائر، ص 278.
- عبد العزيز شاكور حمدان الكبيسي، التجربة الأمريكية في العمل الخيري -الترست-، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الثاني للأوقاف (الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2006م.

- ياسر عبد الكريم الحوراني، الغرب والتجربة التنموية للوقف آفاق العمل والفرص المفادة، مداخلة مقدمة للمؤتمر الثاني للأوقاف الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2006م
- الهيئة العامة للأوقاف، الأوقاف من منظورها الغربي، مجلة أوقاف، عن الموقع : [https://www.awqaf.gov.sa/sites/default/files/2020-05/2024\\_05\\_25.pdf](https://www.awqaf.gov.sa/sites/default/files/2020-05/2024_05_25.pdf)

### ✓ موثيق دولية وقوانين:

- تقرير الأمم المتحدة، المؤرخ في سبتمبر 2015 .

### ✓ مواقع إلكترونية:

- "1991- The United Nations World Commission on Environment and Development".
  - Corinne Gendron, Le développement durable compromis, Québec, 2005, p.166.
  - Ford foundation website:<https://www.fordfoundation.org/about>. Date of Acces: 26/05/ 2024.
- د.أحمد بن فهد الضويان، الشركات الوقفية، اوقاف عالمية، مقال منشور على <https://www.estithmar.org/nmatheg-awqaf-almieah/> ، تاريخ التصفح 13:34 ، 2024/05/15.
- <https://www.isdb.org/ar/mjmwt-albnk-alaslami-lltnmyt> ، تم الاطلاع عليه: 2024: /05 /25 . على الساعة 13:30
- <https://www.isdb.org/ar/nzrt-amt-2022>

# قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة المالية		المديرية العامة للأموال الوطنية مديرية الحفظ العقاري لولاية البويرة	
إجراء إشهار عقاري		في	
رسم مجانا	22 أكتوبر 2021	إيداع	حجم
مجلة	رقم		
قسم	بلدية	مراجع مسج الأراضي (في حالة غير مسج)	إطار مخصص للمحافظ العقاري
رقم	مجموعة ملكية رقم	مكتب التوثيق بالبويرة الأستاذ مسعد حسن بتاريخ: 2021/08/31 فهرس: 2021/046	
<b>وقف عام</b>			
لدى الأستاذ مسعد حسن، الكائن مقر مكتبه بحي 1100 مسكن قسم 44، مجموعة ملكية رقم: 61، الطابق الأول، رقم: 11 بالبويرة، المعضي أسفله.			
<b>- حضر -</b>			
السيد: المولود بدوار الريش بلدية عين الترك، ولاية البويرة، بتاريخ السادس مارس سنة ألف و تسعمائة و أربعة و أربعون (1944/03/06)، حسب شهادة ميلاده رقم: 00436 المسلمة له من بلدية عين الترك بتاريخ: 2021/02/04، والحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 117297177، المسلمة له من بلدية عين الحجر ولاية البويرة بتاريخ: 2020/01/27، والسكن بقربة الرويبة بلدية عين الحجر، ولاية البويرة، متقاعد جزائري الجنسية.			
و الذي صرح للموثق الموقع أسفله حال صحته وكمال أهليته طائعا مختارا بموجب هذا العقد ملتزما بجميع الضمانات القانونية المعمول بها في هذا الشأن أنه <b>حيس ووقف لله تعالى على:</b>			
<b>مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية البويرة:</b> المسئلة من طرف السيد: العربي عبد الرزاق ابن صحراوي، المولود بالمدنية ولاية المدية بتاريخ (1974/04/11)، الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 7133/187935، المسلمة له من بلدية البويرة ولاية البويرة، بتاريخ 2016/08/15، جزائري الجنسية، المعين بموجب المقرر رقم: 306 المؤرخ في 2021/05/18 المتضمن تكليف السيد العربي عبد الرزاق بتسيير مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية البويرة لبناء المسجد على العقار الاتي تعيينه			
<b>التعيين:</b> قطعة أرض ذات طابع فلاحي تقع ببلدية عين الترك ولاية البويرة بالمكان المسمى " الحصادة"، ولاية البويرة، تقدر مساحتها بألف و مائة و سبعة و ثمانون فاصل ثمانية و ستون متر مربع (1187.68م <sup>2</sup> )، قسم: 11، مجموعة ملكية رقم: 629.			
<b>أصل الملكية:</b> تملك المحبس العقار المعين أعلاه المحبوس حاليًا عن طريق عقد إيداع جزئي لحكم قضائي نهائي يقضي بقسمة عقارين محرر بتاريخ 2020/02/13، أمام الأستاذ لريك رابح موثق بعين بسام ولاية البويرة، والمشهد بالمحافظة العقارية بالبويرة بتاريخ: 2020/03/18، حجم: 383، رقم: 119 بموجب المحبس العقاري رقم: 2020/07/22، دفتر مسلم من المحافظة العقارية بالبويرة بتاريخ: 2020/07/22، دفتر مصدق عليه وموافق للبطاقة بتاريخ: 2020/03/18.			
الصفحة الأولى			

Direction Des  
Affaires  
Religieuses de  
Bouira

**الحالة المدنية :** صرح المحبس تحت طائلة العقوبات القانونية بأنه من جنسية جزائرية وأنه ليس في حالة حجر أو إفلاس أو توقف عن الدفع وأنه غير متبوع بتبعية التعدي وأن الحقوق العقارية المحبسة خالية من أي التزام ظاهر حتى الآن. **الإشهار العقاري:** ستودع نسخة من هذا العقد بمكتب المحافظة العقارية بالبويرة من أجل الإشهار وإمكان الاحتجاج بهذا العقد على الغير. **التقويم:** قدرت قيمة العقار المعين أعلاه بمبلغ قدره أربع مائة ألف دينار جزائري (400.000.00 دج).

**الموطن:** لتنفيذ هذا العقد وتوابعه العادية والقانونية إختار الطرفا موطنه القانوني محل سكنه المذكور أعلاه يمكن مخاطبته فيه عند الإقتضاء. **الشاهدان:** أبرم هذا العقد وحرر بحضور الشاهدين الذان أكدا للموثق الموقع أسفله هوية وأهلية الطرف مؤكدين معرفتهما له معرفة تامة وأكيدة وهما :

أول السيد: المولود بالهاتمية، ولاية البويرة بتاريخ: 1970/12/10، والحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 111636095، المسلمة له من بلدية البويرة ولاية البويرة بتاريخ: 2018/11/12، تاجر، الساكن بقرية الرويبة بلدية عين الحجر، ولاية البويرة، جزائري الجنسية.

ثانيا السيد: المولود بعين بسم ولاية البويرة، بتاريخ: 1981/12/06، الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 115567254، المسلمة له من بلدية عين الحجر، ولاية البويرة بتاريخ: 2019/09/05، فلاح، الساكن بقرية الرويبة بلدية عين الحجر، ولاية البويرة جزائري الجنسية.

**وإثباتا لما ذكر: حرر وتم هذا العقد بمكتب التوثيق بالبويرة في: الواحد والثلاثون من شهر أوت - سنة ألفين وواحد وعشرين. - وبعد تلاوته على مسامع الطرفين والشاهدين أمضوا و بصموا مع الموثق.**

التسجيل/تتبع التوقيعات ثم يلي ذلك تأشيرة التسجيل التالية: مفتشية الطابع والتسجيل بالبويرة سجل بتاريخ: 2021/09/02، مجانا إمضاء رئيس المفتشية غير مقرر شهادة أهلية الطرفين: يشهد الأستاذ: مسعد حسن موثق، الكائن مقر مكتبه بحي 1100 مسكن، قسم 44، مجموعة ملكية رقم: 61، الطابق الأول، رقم 11 بالبويرة الموقع أسفله، أن هذه النسخة تم نقلها عن الأصل المحفوظ بالمكتب مع التطبيق والمماثلة التامة له وللنسخة المخصصة لتلقي تأشيرة الإشهار العقاري وهي محررة في صفتان (02) بدون أي شطب و بدون أي تخريجة أو إحالة على الهامش مع (07) تظهير على بياض، كما يشهد أن الهوية الكاملة للأطراف المذكورة أعلاه جنب أسمائهم تم التأكد منها بتقديم شهادات ميلادهم طبقا للقانون وأنهم جميعا من جنسية جزائرية ويتمتعون بكامل أهليتهم المدنية من غير أي عارض مادي أو قانوني طبقا للمادة 65 من المرسوم 63/ 76 المؤرخ في 25 مارس 1976 والمتعلق بالسجل العقاري.

الموثق



الصفحة الثانية والأخيرة